JOURNAL OF THE
ARAB AMERICAN UNIVERSITY
مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث

التعلم الإلكتروني في ظل الحرب ودوره في تعزيز الصمود المجتمعي رغم التحديات لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة

حسن مهدي[1]، مهند التعبان[2]
[1،2] قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة الأقصى
الباحث المراسل: hasan.r.mahdi@gmail.com

Received: 22/7/2025. Revised: 29/1/2026. Accepted: 15/4/2026. Published: 30/06/2026
DIO: 10.35517/AAUP-2026.V12.2.11

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود المجتمعي (الفردي والجماعي) لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة خلال الحرب منذ أكتوبر 2023، مع التركيز على التحديات التقنية والنفسية وإمكانية إسهامه في التنمية المجتمعية طويلة الأمد. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (كمي-نوعي)؛ ففي الجانب الكمي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة مقننة طبقت على عينة غير احتمالية من نوع الاستجابة الذاتية، قوامها 298 طالبًا وطالبة من كلية التربية خلال الفصل الدراسي الثاني 2023-2024، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات (0.564 و0.915)، وثباتها (0.911). ولدعم النتائج الكمية، وتفسيرها، أُجري استقصاء نوعي مكمل عبر نموذج إلكتروني (Google Forms) على عينة غير احتمالية من 46 طالبًا وطالبة (منهم نازحون في خيام وبيوت مستأجرة ومقيمون في منازلهم)، شمل 9 أسئلة مفتوحة تم تحليلها وفق طريقة PEEL. أظهرت النتائج الكمية إسهاما كبيرا للتعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود المجتمعي (متوسطات حسابية 3.53–3.74)، مع تصدر تحديات التعلم الإلكتروني (متوسط 4.02، وزن نسبي 80.32%) بسبب انقطاع الكهرباء والإنترنت. كما كشفت عن فروق دالة إحصائيًا لمصلحة النازحين في مخيمات الخيام في الصمود الجماعي وأثر التعلم في التنمية المجتمعية، وعن علاقة عكسية دالة بين التحديات والصمود. أكدت الاستجابات النوعية هذه النتائج، فبرز التعلم الإلكتروني أداة لخلق روتين يومي، وتعزيز الثقة بالنفس، وكسر العزلة عبر المجموعات الرقمية، وتوثيق خبرات الصمود لنقلها إلى الأجيال، بالرغم من تفاقم الضغط النفسي والتحديات التقنية. وأوصت الدراسة بتحسين البنية التحتية التقنية، وتوفير منصات غير متصلة بالإنترنت، وتصميم برامج تعليمية مخصصة للنازحين، وتعزيز الدعم النفسي عبر المنصات الرقمية، وتشجيع توثيق التجارب الرقمية لدعم التنمية المجتمعية في مرحلة إعادة الإعمار.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، الصمود المجتمعي، التعليم الطارئ، الحرب، جامعة الأقصى.

1. المقدمة والخلفية النظرية

تعاني غزة من حرب طاحنة ومستمرة، أدت إلى تدمير واسع النطاق للبنية التحتية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، ما هدد استدامة التعليم العالي. ووفقًا لتقرير"Palestine's Education Overview-2024" ، تضررت جميع مؤسسات التعليم العالي في غزة(Education Cluster, 2025, February) ، فقد تعرضت هذه المؤسسات لتدمير منهجي وصف بـ "الإبادة التعليمية educide "، ما يعكس استراتيجية تهدف إلى القضاء على رأس المال البشري والمؤسسي. وقد تأثرت جامعة الأقصى بشكل خاص، فعانت أضرارًا جسيمة، ما دفعها للتحول نحو منصات رقمية بوصفها حلا طارئا لضمان استمرارية التعليم ومواجهة مخاطر ظهور "أجيال ضائعة"(Rabaia & Habash, 2024) ، ولأن التعليم حق إنساني (Kheang , O'Donoghue , & Clarke, 2018)يعزز الصمود المجتمعي والعدالة الاجتماعية ، ولأن الأزمات تكشف عن عدم استعداد الأنظمة التعليمية في المؤسسات العليا لمواجهة الكوارث، بسبب تأثيرها الكبير في العملية التعليمية بسبب غياب أنظمة تعليمية بديلة، بما يؤكد الحاجة الملحة لتصميم بيئات تعليمية إلكترونية شاملة تضمن نقل التعليم بفعالية وأمان خلال الأزمات (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024) ؛ لذا، برز ـ في هذا السياق ـ التعليم في حالات الطوارئ استجابة فورية تمهد الطريق لتطبيق التعلم الإلكتروني ليكون حلا مستداما لدعم الصمود المجتمعي للطلاب والمجتمع في غزة.

1.1 التعليم الطارئ عن بُعد: المفهوم والعوامل والتحديات

يعدّ التعليم الطارئ عن بُعد عملية تعليمية مؤقتة، تستخدم أدوات رقمية بديلة لتقديم التعليم عن بُعد استجابةً لأزمة أو طارئ، على عكس التعليم عبر الإنترنت المصمم بعناية والذي يتطلب تخطيطًا مسبقًا وإعدادًا طويل الأمد، فالتعليم الطارئ عن بُعد يهدف إلى ضمان استمرارية التعليم خلال الأزمات، من خلال التحول السريع إلى منصات رقمية دون الإعداد الكافي (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020)، كما يُعد التعليم في حالات الطوارئ وسيلة لتوفير الحماية النفسية والاجتماعية، وتعزيز المهارات الحياتية، ودعم استمرارية التعليم خلال الأزمات مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية. فخلال جائحة كورونا، أدى التحول السريع إلى التعليم عن بُعد إلى تحديات، مثل نقص المهارات التقنية، وضعف البنية التحتية.(Mahruf, et al., 2021)

ويعتمد نجاح الأدوات والمنصات الرقمية في التعليم الطارئ عن بُعد على جودة البنية التحتية التقنية المتاحة، وتوافر الأجهزة والإنترنت رغم الظروف الصعبة، وتدريب المعلمين على استخدامها بفعالية، وتصميم محتوى تفاعلي يلبي احتياجات المتعلمين في الأزمات(Means, Bakia, & Murphy, 2014) ، ففي مناطق النزاع مثل غزة، تفاقمت التحديات بسبب تدمير 72% من أبراج الاتصالات، ما تسبب في انقطاعات متكررة في الإنترنت، وعرقلة مبادرات مثل "الطالب الزائر" التي أطلقتها وزارة التعليم العالي لتسجيل طلاب غزة في جامعات الضفة الغربية، فقد واجه الطلاب صعوبات في التسجيل والدراسة من بيئات النزوح مثل الخيام نتيجة ضعف البنية التحتية التقنية، ما يبرز الحاجة إلى حلول مثل المنصات غير المتصلة بالإنترنت(Rabaia & Habash, 2024) .

وقد أجبرت الحرب الجامعات على التحول السريع إلى منصات رقمية لتجنب توقف العملية التعليمية، فاستخدم المعلمون وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وواتساب، ومنصات مثل MS Teams لدعم التعليم رغم القيود المفروضة على الحركة، ومع ذلك، يواجه هذا التحول تحديات كبيرة، بما في ذلك نقص الكهرباء والاتصال بالإنترنت، والقيود الإسرائيلية على دخول المواد التعليمية بوصفها جزءا من سياسة "المواد ذات الاستخدام المزدوج"، ما يحد من توافر الأدوات المكتبية والموارد التعليمية(OCHA, 2023) ، ووفقًا لتقرير"Palestine's Education Overview-2024" يواجه التعلم الإلكتروني في غزة تحديات كبيرة بسبب نقص الكهرباء والاتصال بالإنترنت (Education Cluster, 2025, February).

لقد واجهت مؤسسات التعليم العالي تحديات كبيرة خلال التحول السريع إلى التعلم الإلكتروني خلال الأزمات، بما في ذلك نقص التدريب على استخدام الأنظمة الرقمية، وضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وقلة الموارد التعليمية الرقمية، ما يؤثر في دافعية الطلاب وفعالية العملية التعليمية (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024)، فعلى عكس التحولات المخطط لها من التعليم وجهًا لوجه إلى التعليم المدمج أو عبر الإنترنت، فإن التحول إلى التعليم الطارئ عن بُعد يكون سريعًا وغير مخطط له، ما يتطلب من المعلمين اتخاذ قرارات فورية بشأن استخدام الأدوات الرقمية وطرق التدريس دون الإعداد الكافي الذي يستغرق عادةً من ستة أشهر إلى تسعة أشهر. وبرغم التحديات، فقد أسهم التعليم الطارئ عن بُعد في الحفاظ على الأداء الأكاديمي خلال الأزمات (Iglesias-Pradas, Hernández-García, Chaparro-Peláez, & Prieto, 2021)، ما يدعم إمكانية تطبيقه في غزة في سياق الأزمات.

ولأنّ فعالية التعليم الطارئ عن بُعد ترتبط بمعالجة تلك التحديات، فقد اقترحت الدراسات تحسين البنية التحتية التقنية، وتوفير تدريب للمعلمين على استخدام الأدوات الرقمية، وزيادة التفاعل من خلال استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل المناقشات التفاعلية والتقويمات المستمرة (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020) وبالتالي يُشكل التعليم الطارئ عن بُعد جسرًا نحو التعلم الإلكتروني، فيوفر إطارًا يمكن تطويره لتقديم تعليم مستدام في ظل الأزمات.

1.2 التعلم الإلكتروني: حل مستدام في الأزمات

يُعرف التعلم الإلكتروني بأنه تعلم قائم على استخدام التكنولوجيا الرقمية؛ بهدف تقديم المحتوى التعليمي وتسهيل التفاعل بين المتعلمين والمعلمين عبر الإنترنت، ما يتيح مرونة في الزمان والمكان (Clark & Mayer, 2016) ، كما يُعد التعلم الإلكتروني حلاً فعالاً في الأزمات، يمكنه توفير استمرارية التعليم رغم التحديات اللوجستية والأمنية. ففي سياق الحروب، يبرز دوره في الحفاظ على النظام التعليمي من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة ومستدامة، لتمكين الطلاب والمعلمين من مواصلة العملية التعليمية، وقد أشار (Nistor, 2022) إلى أن التعلم الإلكتروني يسمح بمواصلة التدخلات الاجتماعية مع الأفراد، ما يسهم في تقليل الشعور بالعزلة وتعزيز الصمود المجتمعي في ظل ظروف الحرب.

ويعتمد التعلم الإلكتروني على التكنولوجيا لتقديم تجربة تعليمية مرنة، ما يجعله حلًا فعالًا في سياقات الأزمات التي أدت إلى انهيار النظام التعليمي بغزة بشكل فعلي بسبب الحرب، فتضررت أو دمرت جميع مؤسسات التعليم العالي، ما جعل استمرارية التعليم التقليدي مستحيلة(Education Cluster, 2025, February) حيث يمكن للأجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية والمنصات الرقمية، دعم التعليم في مناطق الأزمات من خلال توفير حلول مستدامة ومرنة (Gresham & Reyes, 2023)

وقد أظهرت دراسة أجريت على طلاب الجامعات الأردنية أن التعلم الإلكتروني عزز دافعيتهم بنسبة 73.7% بفضل سهولة الوصول إلى المواد التعليمية، وفرص التعلم الذاتي، والتواصل الفعال مع المعلمين، ما أسهم في تحسين الأداء الأكاديمي

خلال أزمة كوفيد-19 (Krishan, Almsaiden, Njadat, & Abohelalah, 2023)، تلك النتائج تؤكد إمكانية استخدام التعلم الإلكتروني حلا مستداما في غزة لدعم استمرارية التعليم وتعزيز الصمود المجتمعي في ظل الحرب وما بعدها بسبب الانهيار الكامل للمؤسسات التعليمية والبنية التحتية. كما أظهرت نتائج دراسة (مهدي و الحناوي، 2021) تصورات إيجابية تجاه استخدام المنصات الإلكترونية، فأسهم التعلم الإلكتروني في تمكين المعلمين من نقل المعرفة وتطوير مهارات الطلاب، ما يعزز قدرة المجتمع على مواجهة الأزمات ، وقد أضافت دراسة (مهدي، 2021) بأنه رغم التصورات المختلطة لدى الطلاب الذين لديهم توجه نحو التعلم الإلكتروني، فإنّ بعض المعايير (مثل سهولة الوصول إلى المنصات) تحققت بنسبة عالية، بينما عانى الطلاب من نقص في معايير أخرى، مثل جودة التفاعل والدعم الفني، ومن جانب آخر أظهرت دراسة استقصائية بجامعة عين شمس أن المنصات الإلكترونية المستخدمة خلال جائحة كوفيد-19 وبعده، عانت من قصور في التصميم العام، أدوات التواصل، الاستراتيجيات التعليمية، والتغذية الراجعة، فقد أعرب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن عدم رضاهم عن فعالية هذه المنصات، ما يستدعي تطوير بيئات تعليمية إلكترونية متكاملة (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024) ، ورغم ذلك فيمكن اعتداد التعلم الإلكتروني واحدًا من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها للتعليم والتعلم، فقد أثبت التعلم الإلكتروني فعاليته في الأزمات، حين أدت جائحة كوفيد-19 لزيادة كبيرة في اعتماد التعلم الإلكتروني، ما أثر في حياة الطلاب ورفاهيتهم. كما يُعد رضا الطلاب عن التعلم الإلكتروني مؤشرًا رئيسيًا لقبول هذا النظام التعليمي، فيعتمد نجاحه على عدة عوامل، مثل: جاهزية المعلمين، والبنية التحتية المؤسسية، والمحتوى التعليمي (Bou-Hamad & El Danaoui, 2024) .

وبالتالي يمكن القول بأن تجربة التعلم الإلكتروني تواجه تحديات نفسية وتقنية، فقد أدخلت الأزمات تعقيدات جديدة في مشهد التعليم العالي من خلال إدخال ضغوط مرتبطة بالصحة، والعزلة الاجتماعية، وتغيرات نمط الحياة.

1.3 التعلم الإلكتروني وتعزيز الصمود المجتمعي

يُعرف الصمود بأنه القدرة على التكيف والتعافي في مواجهة الشدائد، سواء أكانت حروبًا أم كوارث طبيعية، ما يتيح للأفراد والمجتمعات التعامل مع الأضرار الجسدية والعاطفية(Moret-Tatay, et al., 2025) ، كما يُعرف الصمود المجتمعي بأنه قدرة المجتمع على التكيف والتعافي من الصدمات والكوارث من خلال تعزيز الروابط الاجتماعية والموارد المشتركة(Norris, Stevens, Pfefferbaum, Wyche, & Pfefferbaum, 2008) ، ففي سياق الحروب، يلعب الصمود المجتمعي دورًا حاسمًا في الحفاظ على الهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي، ما يساعد الأفراد على مواجهة التحديات النفسية والجسدية(Ungar, 2013) ، ويُعد التعليم أحد العوامل الرئيسية في بناء هذا الصمود، فيوفر للطلاب الأمل والمهارات اللازمة للمستقبل، ويعزز الشعور بالانتماء والمشاركة المجتمعية (Shah, Paulson, & Couch, 2019)، إلى جانب ما سبق، قد يسهم التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود المجتمعي في غزة من خلال إنشاء منصات للتفاعل الاجتماعي والتعليمي بالرغم من الظروف القاسية، فقد اقترحت مبادرات مثل إنشاء حاضنات أكاديمية متنقلة مجهزة بالإنترنت عالي السرعة ومصادر طاقة شمسية لتوفير بيئات تعليمية مستقرة، ما يساعد الطلاب على استعادة الشعور بالانتماء، وعلى سبيل المثال، عززت مبادرة "إعادة بناء الأمل" بجامعة بيرزيت فرص التواصل الاجتماعي وخففت من الضغوط النفسية عبر المجتمعات التعليمية الافتراضية ، فقدم 140 أستاذًا متطوعًا 155 مقررًا دراسيًا لـ 10000 طالب وطالبة من غزة (Norris, Stevens, Pfefferbaum, Wyche, & Pfefferbaum, 2008; Rabaia & Habash, 2024)، وقد أشارت دراسة (Wang, Gao, Cheng, Zhang, & Wu, 2021)الى أن مبادرات مثل "Balcony Garden" في بكين إلى أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يعزز التماسك الأسري والصمود المجتمعي من خلال المجتمعات التفاعلية عبر الإنترنت.

وبالتالي فيمكن القول بأن التعلم الإلكتروني يعد أداة فعالة في تعزيز الصمود المجتمعي من خلال توفير منصات للتفاعل الاجتماعي والدعم النفسي، ما يساعد الطلاب على التكيف مع الظروف الصعبة (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024) ، ففي غزة، يمكن للتعلم الإلكتروني أن يوفر بيئة تعليمية مستقرة تسهم في تقليل الضغوط النفسية وتعزيز الشعور بالانتماء من خلال المجتمعات التعليمية الافتراضية ، كما يمكنه دعم التنمية المجتمعية من خلال تمكين الطلاب بالمهارات اللازمة للمشاركة في إعادة بناء مجتمعهم بعد الأزمات، ويمكن ـ أيضًا ـ أن يعزز هذا الدعم من خلال إنشاء مجتمعات تعليمية افتراضية تدعم التواصل والتكيف النفسي، فقد تسببت الحرب في خسارة هائلة في رأس المال البشري والمؤسسي، وفقدان التعليم، ما أعاد التنمية البشرية في غزة عقودًا إلى الوراء وبشكل يهدد بظهور "أجيال ضائعة" (ESCWA & UNDP, 2024)، إلى جانب ما سبق، يلعب الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء والمجتمع دورًا حاسمًا في تعزيز الصمود، فيخفف من الآثار السلبية للتوتر والصدمات النفسية ويسهل التعافي (Moret-Tatay, et al., 2025; Masten, 2018)، ويؤكد الصمود الثقافي والاجتماعي على أهمية الدعم المجتمعي في مواجهة الصدمات(Ungar, 2013) .

كما يمكن للتعلم الإلكتروني أن يعزز هذا الصمود في غزة من خلال الحفاظ على الهوية المجتمعية والتواصل الاجتماعي عبر منصات رقمية، ويشير "ميلر وريسموسين" إلى أن الصمود يساعد في تطوير آليات تكيف إيجابية ودعم الصحة النفسية في سياقات النزاع(Miller & Rasmussen, 2017) ، وقد اقترحت دراسة حديثة نموذجًا لبيئة تعليمية إلكترونية للتعليم عن بُعد، يتضمن بوابات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، مع أدوات مثل الروبوتات التعليمية، والألعاب التعليمية، والإرشادات الصحية؛ بهدف دعم الجوانب المعرفية، والمهارية، والنفسية للمتعلمين، ما يعزز الصمود في الأزمات (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024).

وفي ضوء ما سبق تبرز الحاجة لهذه الدراسة في الربط بين التعلم الإلكتروني بوصفه بديلا طارئا للتعليم التقليدي في ظل الحرب المدمرة على قطاع غزة، وبين دوره في تعزيز الصمود المجتمعي لدى طلبة جامعة الأقصى. كما تسهم الدراسة في استكشاف هذا الارتباط في سياق حرب مستمرة، فيبرز التعلم الإلكتروني أداة للحفاظ على استمرارية التعليم، وتقليل العزلة النفسية، ونقل المعرفة، وتعزيز الروابط الاجتماعية بالرغم من التحديات التقنية والنفسية الشديدة الناتجة عن "الإبادة التعليمية" والتدمير المنهجي للبنية التحتية، من خلال تحسين البنية التقنية، وتصميم منصات غير متصلة بالإنترنت، ودمج الدعم النفسي ضمن المنصات الرقمية، وتطوير برامج مخصصة للنازحين، ما يسهم في تعزيز الصمود المجتمعي، ومنع ظهور "أجيال ضائعة"، ودعم إعادة بناء المجتمع الفلسطيني بعد الأزمة.

مشكلة الدراسة: بصفتنا باحثين في مجال التعليم خلال الأزمات، دفعنا الواقع القاسي في غزة لإعداد هذه الدراسة، وخاصة أننا نعيش هذا الواقع بتحدياته ومخاطره كافة، فقد تسببت الحرب المستمرة والحصار الاقتصادي في تهديد استدامة التعليم العالي، خاصة في جامعة الأقصى التي عانت من أضرار جسيمة .(Education Cluster, 2025, February) لقد أدركنا، من خلال متابعة تقارير مثل "Palestine's Education Overview-2024"، أن تدمير المؤسسات التعليمية يمثل استراتيجية منهجية تهدف إلى القضاء على رأس المال البشري، وهو ما يُعرف بـ "الإبادة التعليمية" (Rabaia & Habash, 2024) . هذا الواقع ولد لدى الباحثين شعورًا بالمسؤولية لاستكشاف كيف يمكن للتعلم الإلكتروني أن يدعم استمرارية التعليم ويعزز الصمود المجتمعي لدى طلاب جامعة الأقصى، مستلهمين من تقارير ودراسات مثل ما أشار إليه (UNICEF, 2021) بأن تطبيق التعلم الرقمي في سياقات الطوارئ محدود بسبب تحديات البنية التحتية، لكنه يظهر إمكانية تعزيز استمرارية التعليم، مع مخاطر تفاقم عدم المساواة التعليمية. إلى جانب دراسة (Radwan, Radwan, Radwan, & Pandey, 2021) التي بينت أنه في سياقات الأزمات، يواجه الطلاب في غزة تحديات كبيرة في التعلم عن بُعد بسبب الحصار الإسرائيلي، ونقص الأجهزة الإلكترونية، وانقطاع الكهرباء والإنترنت، ما يزيد من الإجهاد النفسي ويؤثر سلبًا في الأداء الأكاديمي والصمود المجتمعي. وكذلك دراسة (Pinchuk, Feldman, Seleznova, & Virchenko, 2025)التي بينت أن تدمير البنية التحتية التعليمية وفترات الغارات الجوية الطويلة تسببت في زيادة الإجهاد النفسي وانخفاض الأداء الأكاديمي بنسبة تصل إلى 17.4% إلى جانب الاكتئاب الشديد، ما يستلزم تدخلات لدعم التعلم الإلكتروني والصمود المجتمعي.

ولأن التحديات في غزة قد تفاقمت بسبب النزوح المتكرر والضغوط النفسية الناتجة عن العنف، فقد لمسنا ـ من خلال التواصل مع طلاب ومعلمين في غزة ـ صعوباتهم في الوصول إلى التعليم بسبب انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت، ما أعاق مبادرات مثل "الطالب الزائر" (Rabaia & Habash, 2024) هذه التحديات عززت قناعتنا بضرورة حلول تعليمية مبتكرة، بالاستناد إلى أبحاث مثل (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020) ، التي أشارت إلى إمكانية التعليم الطارئ عن بُعد في الحفاظ على الأداء الأكاديمي خلال الأزمات، بالرغم من الحاجة إلى تحسين البنية التحتية التقنية. وكذلك (UNICEF, 2021) التي بينت أن في سياقات الطوارئ مثل الحروب، يواجه تطبيق حلول التعلم الرقمي تحديات كبيرة تتعلق بالبنية التحتية، لكنه يظل أداة واعدة لضمان استمرارية التعليم ودعم الصمود المجتمعي من خلال توفير فرص التعلم عن بُعد.

إن إيماننا بدور التعليم أداة لتعزيز الصمود المجتمعي، كما أكدت دراسة (Norris, Stevens, Pfefferbaum, Wyche, & Pfefferbaum, 2008) دفعنا للتركيز على التعلم الإلكتروني حلا مستداما، فقد ألهمتنا تجارب مثل مبادرة "إعادة بناء الأمل" بجامعة بيرزيت، التي دعمت 10,000 طالب من غزة، ما يعكس قدرة المنصات الرقمية على تعزيز التواصل الاجتماعي وتخفيف الضغوط النفسية (Rabaia & Habash, 2024). كما استلهمنا من دراسة (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024) ، التي اقترحت بيئات تعليمية إلكترونية متكاملة لدعم الجوانب النفسية والمعرفية للمتعلمين في الأزمات.

ومن هنا فقد جاءت الدراسة الحالية محاولة للكشف عن دور التعلم الالكتروني في تحقيق الصمود المجتمعي لدى طلبة جامعة الأقصى في ظل الحرب الطاحنة التي تعرض لها قطاع غزة والتي أدت إلى تدمير البنى التحتية وتعطل المسيرة التعليمية واضطرار المؤسسات إلى اللجوء إلى التعلم الإلكتروني بديلا كليا ومستمرا، وبالتالي فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور التعلم الإلكتروني في ظل الحرب في تعزيز الصمود المجتمعي رغم التحديات لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟

الأسئلة الفرعية للدراسة: ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع دور التعلم الإلكتروني في ظل الحروب في تعزيز الصمود المجتمعي بالرغم من التحديات لدى طلبة جامعة الأقصى؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مقياس الصمود المجتمعي، تعزى للمتغيرات التالية:(نوع الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والتكنولوجيا المستخدمة، وواقع الانترنت، وواقع الكهرباء)؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بين الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الالكتروني في التنمية المجتمعية، وتحديات التعلم الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى واقع دور التعلم الإلكتروني في ظل الحروب في تعزيز الصمود المجتمعي رغم التحديات لدى طلبة جامعة الأقصى.
2. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مقياس الصمود المجتمعي، تعزى للمتغيرات التالية:(نوع الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والتكنولوجيا المستخدمة، وواقع الانترنت، وواقع الكهرباء).
3. الكشف عن دلالة العلاقة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بين الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، وتحديات التعلم الإلكتروني.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مقياس الصمود المجتمعي، تعزى للمتغيرات التالية: (نوع الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والتكنولوجيا المستخدمة، وواقع الانترنت، وواقع الكهرباء).
2. توجد علاقة ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بين الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، وتحديات التعلم الإلكتروني.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. تسليط الضوء على موضوع ذي أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع الفلسطيني، وهو الصمود المجتمعي للطلبة، وهذا يأتي في سياق التحديات الاستثنائية التي يعيشها طلبة التعليم العالي في قطاع غزة في ظل الحرب الطاحنة المستمرة منذ عام 2023.
2. تناولها موضوعًا جديدًا لم تسبق دراسته بشكل مكثف، ألا وهو الربط بين التعلم الإلكتروني بوصفه بديلا للتعلم التقليدي في ظل الحرب من جهة، وربطه بتحقيق دور نفسي واجتماعي من خلال تحقيق الصمود المجتمعي من جهة أخرى، ما يضيف قيمة علمية وعملية للمجال البحثي.
3. تزويد المعنيين بتحسين حالة الطلبة النفسية والاجتماعية من أجل ضمان تحقيق الأهداف التعليمية خلال الحرب أو بعدها، بدءًا من الجامعات ووزارة التربية والتعليم والمخططين والمشرفين والمعلمين والباحثين بمخرجات الدراسة وتوصياتها لتسهم في تحقيق تحسينات واضحة من خلال توجيه التركيز نحو تلبية احتياجات التعليم في هذا السياق.
4. تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية للتعلم الإلكتروني خلال الطوارئ وخاصة الحرب التي تختلف معطياتها بوصفها أزمة عن الأزمات الأخرى مثل الصحة وكوفيد 19، ما يسهم في تعزيز الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية لتحقيق أهداف التعليم المرجوة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحد المكاني: جامعة الأقصى بغزة.
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام (2024-2023م).
- الحد الموضوعي: دور التعلم الإلكتروني في تحقيق الصمود المجتمعي.
- الحد البشري: طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى.
- الحدود المفاهيمية: تقتصر الدراسة على تعريف "التعلم الإلكتروني" بوصفه استخدام المنصات الرقمية (Moodle، Zoom، WhatsApp) في ظل الحرب فقط، و"الصمود المجتمعي" بوصفه قدرة طلبة جامعة الأقصى على التكيف والتعافي ضمن بيئة التعلم الإلكتروني، مقاسًا عبر أربع مجالات محددة: (الصمود الفردي والجماعي، والتحديات، وأثر التعلم في التنمية المجتمعية). ولا تشمل مفاهيم أوسع مثل الصمود الاقتصادي أو السياسي، ولا تتجاوز سياق طلبة الجامعة في غزة.
- الحدود الإجرائية: تقتصر على استبانة إلكترونية موزعة على طلبة كلية التربية فقط (عينة 298 من 4597 طالبًا في الفصل الثاني 2023-2024)، معتمدة على بيانات كمية، مع دمج استقصاء نوعي مكمل عبر نموذج إلكتروني (Google Forms) على عينة غير احتمالية من (46) طالبا وطالبة، شمل أسئلة مفتوحة لاستكشاف التجارب الشخصية، وذلك نظرًا لصعوبة عقد مقابلات وجاهية بسبب ظروف الحرب، ما يعزز تفسير النتائج الكمية بعمق نوعي أكبر دون التأثير في الترابط العام للبحث.

مصطلحات الدراسة: عرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائيًا، كما يلي:

- التعلم الإلكتروني: ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه النمط التعليمي الذي يعتمد على توظيف الإنترنت والمنصات الرقمية، مثل الموديل والزووم والواتس آب، في تقديم المحتوى الأكاديمي والتفاعل مع الطلبة في جامعة الأقصى خلال فترة الحرب على غزة.
- الصمود المجتمعي: يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه قدرة طلبة جامعة الأقصى بغزة على التكيف والتعافي من الحرب من خلال تعزيز التواصل والموارد المجتمعية ضمن بيئة التعلم الإلكتروني المقرر لجامعة الأقصى استخدامها بوصفها بديلا عن التعليم الوجاهي الذي انقطع نتيجة للحرب الطاحنة المدمرة لكل مقومات الحياة، ويُقاس من خلال استجاباته على فقرات مقياس الصمود المجتمعي.

2. إجراءات البحث الميدانية

2.1 منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (كمي-نوعي) للكشف عن دور التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود المجتمعي لدى طلبة جامعة الأقصى خلال فترة الحرب على غزة. في الجانب الكمي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لجمع بيانات كمية من أفراد العينة باستخدام استبانة مقننة، وتحليل الفروق بينهم وفقًا لمتغيرات ديموغرافية مثل نوع الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والتوفر التكنولوجي، دون تدخل الباحث في أي متغيرات، وذلك لفهم العلاقة بين استخدام التعلم الإلكتروني ومظاهر الصمود المجتمعي لدى الطلبة. أما في الجانب النوعي، فقد اعتمدت على استقصاء مفتوح عبر نموذج إلكتروني (Google Forms) لاستكشاف التجارب الشخصية لعينة غير احتمالية، ما يسمح بدمج النتائج الكمية مع تفسيرات نوعية عميقة لتعزيز الفهم الشامل للظاهرة.

2.2 مجتمع البحث وعينته:

اعتمدت الدراسة عينة غير احتمالية من نوع الاستجابة الذاتية (Voluntary Response Sample)، فتم تعميم رابط الاستبانة إلكترونياً على مجتمع الدراسة (4597 طالبا وطالبة) خلال الحرب في الفصل الدراسي الثاني 2023-2024، وتم التعامل مع جميع الاستجابات الصالحة التي وردت (298 استجابة)، والجدول التالي يوضح خصائص العينة:

جدول 1: وصف عينة الدراسة

المتغير التصنيفي		التكرار	الوزن النسبي
نوع الجنس	أنثى	236	79.2
	ذكر	62	20.8
	الإجمالي	298	100
البرنامج الدراسي	بكالوريوس	277	93
	دراسات عليا	21	7
	الإجمالي	298	100.0
المستوى الدراسي	أول	127	42.6
	ثاني	125	41.9
	ثالث	34	11.4
	رابع	12	4
	الإجمالي	198	100
مكان الإقامة	منزل	114	38.3
	مخيم نزوح	184	61.7
	الإجمالي	298	100

ولدعم تفسير النتائج الكمية، تم إجراء استقصاء نوعي مكمل عبر Google Forms على عينة غير احتمالية من 46 طالبًا، شمل أسئلة مفتوحة لاستكشاف التجارب الشخصية.

2.3 أدوات الدراسة

استخدم الباحثان الاستبانة لتحقيق الهدف من الدراسة والمتمثل بالكشف عن واقع دور التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود المجتمعي لدى طلبة جامعة الأقصى في ظل الحرب، وتم بناؤها وفقًا للخطوات التالية:

- بعد الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث المتخصصة ذات العلاقة، تم إعداد الصورة الأولية للمقياس لتتضمن (30) فقرة
- تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني وعلم النفس، قدر عددهم بخمسة محكمين، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم كافة.
- التجريب الاستطلاعي: وقد تم تطبيق الاستبانة على (30) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة؛ بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي واحتساب الثبات، وقد وجاءت النتائج كما يلي:
- صدق الاتساق الداخلي: وقد استخدم من أجل الكشف عن مدى اتساق كل فقرة مع مجالها ومع الدرجة الكلية للاستبانة، فجاءت جميعها دالة وفقًا لاختبار بيرسون، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 2: قيم معاملات الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجالات الفرعية والمقياس ككل

رقم الفقرة	الصمود الفردي	الصمود الجماعي	تحديات التعلم الالكتروني	أثر التعلم الالكتروني على التنمية المجتمعية	المقياس ككل
المجالات	معاملات الارتباط بيرسون				
1	.759**				.747**

2	.632**			.564**
3	.824**			.785**
4	.751**			.701**
5	.741**			.573**
6	.814**			.639**
7		.717**		.598**
8		.791**		.711**
9		.884**		.679**
10		.797**		.655**
11		.743**		.666**
12		.789**		.729**
13			.834**	.573**
14			.846**	.632**
15			.809**	.679**
16			.841**	.893**
17			.773**	.751**
18			.769**	.632**
19				.797**
20				.815**
21				.731**
22				.795**
23				.682**
24				.782**
الصمود الفردي				.880**
الصمود الجماعي				.856**
تحديات التعلم الإلكتروني				.632**
أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية				.893**

.**معاملات الارتباط بيرسون دالة عند مستوى 0.01

- ثبات المقياس: من أجل الكشف عن ثبات مجالات الاستبانة والاستبانة ككل، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، فجاءت جميعها مرتفعة وتعكس ثباتا عاليا للمقياس ومجالاته الفرعية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 3: قيم ثبات مجالات المقياس والمقياس ككل

المجال	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الصمود الفردي	0.842	0.774	0.873
الصمود الجماعي	0.877	0.919	0.958
تحديات التعلم الإلكتروني	0.885	0.907	0.951
أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	0.866	0.877	0.934
الدرجة الكلية	0.911	0.932	0.965

بعد إدخال التعديلات المطلوبة وخاصة حذف (6) وهي (من مجال الصمود الفردي " يسمح التعلم الإلكتروني بمواصلة الدراسة في أي وقت رغم الظروف الحربية" و "يساعد التعلم الإلكتروني في الحفاظ على الثقة الذاتية أثناء الأزمات ". ومن مجال الصمود المجتمعي "يعزز التعلم الإلكتروني التواصل بين الأصدقاء والزملاء في المجتمع".و "يوفر التعلم الإلكتروني فرصاً لتطوير المهارات الشخصية لمواجهة الحرب". ومن مجال تحديات التعلم الإلكتروني "يقلل نقص الإنترنت من فعالية التعلم الإلكتروني في الصمود". ومن مجال أثر التعلم الإلكتروني "يسهم التعلم الإلكتروني في زيادة الوعي بالأزمات المستقبلية".)، تم التوصل للصورة النهائية لمقياس الصمود المجتمعي ليشمل (24) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: الصمود الفردي (يتضمن بعدين فرعيين في كل منهما (3) فقرات)، والصمود الجماعي (يتضمن بعدين فرعيين في كل منهما (3) فقرات)، وتحديات التعلم الإلكتروني وأثرها في الصمود (يتضمن بعدين فرعيين في كل منهما (3) فقرات)، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية (يتضمن بعدين فرعيين في كل منهما (3) فقرات). وقد تم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي (1-5) في تحديد الإجابات، وكانت كالتالي: لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، محايد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5).

الجانب النوعي: الاستقصاء المفتوح وطريقة التحليل (PEEL) ولدعم تفسير النتائج الكمية واستكشاف الأبعاد العميقة لتجارب الطلبة، تم إجراء استقصاء نوعي مكمل عبر نموذج إلكتروني (Google Forms) على عينة غير احتمالية قوامها 46 طالبًا

وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى (منهم نازحون في خيام وبيوت مستأجرة ومقيمون في منازلهم)، وذلك لصعوبة إجراء مقابلات وجاهية بسبب ظروف الحرب والنزوح المستمر. شمل الاستقصاء تسعة أسئلة مفتوحة رئيسية، صيغت بعناية لتغطي الأبعاد الرئيسية للبحث: (الصمود الفردي والجماعي، والتحديات التقنية والنفسية، والأثر في التنمية المجتمعية)، وهي كالتالي:

1. كيف تصف تجربتك الشخصية مع التعلم الإلكتروني خلال فترة الحرب حتى الآن؟ ما الذي يبرز في ذهنك أولاً عند التفكير فيها؟
2. ذكرت نسبة كبيرة من الطلبة في دراسة علمية أن التعلم الإلكتروني ساعدهم على مواصلة الدراسة رغم الأوضاع الصعبة. كيف ساعدك ذلك شخصياً على الشعور بالاستمرارية أو الأمل في المستقبل؟ هل هناك لحظة محددة تتذكرها؟
3. ما الذي يجعل التعلم الإلكتروني يساعد (أو لا يساعد) في تعزيز ثقتك النفسية أو شعورك بالاستقرار أثناء الضغوط الحربية؟
4. من وجهة نظرك، كيف يسهم التعلم الإلكتروني (مثل المجموعات على واتساب أو المناقشات عبر المنصات) في تقوية الروابط الاجتماعية أو الشعور بالانتماء داخل المجتمع في ظل النزوح؟
5. كيف تنقل المعرفة أو المهارات التي تكتسبها من التعلم الإلكتروني إلى أفراد أسرتك أو جيرانك؟ هل تشعر أن هذا يسهم فعلياً في بناء قدرة المجتمع على مواجهة التحديات؟
6. كانت انقطاعات الكهرباء والإنترنت من أبرز التحديات في الدراسة. صف لي يوماً دراسياً نموذجياً بالنسبة لك: كيف تتعامل مع هذه الانقطاعات، وكيف تؤثر في قدرتك على التركيز أو الاستفادة من الدروس؟
7. ما الذي يجعل الضغط النفسي الناتج عن الحرب يقلل من استفادتك من التعلم الإلكتروني؟ وما الذي يمكن أن يخفف هذا التأثير من وجهة نظرك؟
8. قال الكثيرون إن التعلم الإلكتروني يساعد في نقل خبرات مواجهة الأزمات إلى الأجيال المقبلة. كيف ترى أنت دورك (أو دور زملائك) في نقل هذه الخبرات عبر المنصات الرقمية إلى المجتمع الأوسع؟
9. في رأيك، كيف يمكن للتعلم الإلكتروني أن يسهم في تمكين الشاب أو المرأة في المجتمع الفلسطيني بعد انتهاء الحرب أو في مرحلة إعادة الإعمار؟

تم تحليل الاستجابات النوعية وفق طريقة PEEL (Point – Evidence – Explanation – Link)، ليتم استخراج النقطة الرئيسية (Point) من كل محور، ثم دعمها بالأدلة المباشرة من الاستجابات (Evidence) مع ذكر المستجيب ورقمه، ثم تفسيرها وتأطيرها بدراسات سابقة ذات صلة(Explanation) ، وأخيرًا ربطها بباقي محاور البحث أو التوصيات (Link).

2.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- صدق الاتساق الداخلي والثبات.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.
- اختبار تحليل التباين المتعدد بدون تفاعل.
- وقد تم اعتماد المحك التالي لتفسير النتائج:

جدول 4: المحك المعتمد في تفسير المتوسطات الحسابية

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20%-36%	قليلة جدًا
أكبر من 1.80 - 2.60	أكبر من 36%- 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% -68 %	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 -5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جدا

3. نتائج الدراسة

للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول والذي ينص على ما يلي: ما واقع دور التعلم الإلكتروني في ظل الحروب في تعزيز الصمود المجتمعي رغم التحديات لدى طلبة جامعة الأقصى؟، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والدرجة المحكية لكل فقرة في مجالها وللمجالات وللمقياس ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لمجالات المقياس والمقياس ككل

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	التعليم المستمر	3.60	0.83	71.92%	كبيرة	1

2	الدعم النفسي والاجتماعي	3.47	0.85	69.37%	كبيرة	2
#	الصمود الفردي	3.53	0.77	70.65%	كبيرة	#
1	الروابط الاجتماعية	3.56	0.89	71.28%	كبيرة	2
2	نقل المعرفة وتنمية المهارات	3.57	0.89	71.50%	كبيرة	1
#	الصمود الجماعي	3.57	0.83	71.39%	كبيرة	#
1	محدودية الموارد	4.14	0.77	82.73%	كبيرة	1
2	التحديات النفسية والمجتمعية	3.90	0.79	77.92%	كبيرة	2
#	تحديات التعلم الالكتروني	4.02	0.73	80.32%	كبيرة	#
1	تمكين المجتمع	3.72	0.83	74.34%	كبيرة	2
2	تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات	3.77	0.90	75.30%	كبيرة	1
#	أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	3.74	0.82	74.82%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه: أن واقع دور التعلم الإلكتروني في ظل الحروب في تعزيز الصمود المجتمعي رغم التحديات لدى طلبة جامعة الأقصى، جاء بدرجات كبيرة في المجالات الرئيسة الأربعة ومجالاتها الفرعية، فجاء مجال تحديات التعلم الإلكتروني بالترتيب الأول، وبمتوسط حسابي (4.02) ووزن نسبي (80.32%). تلاه مجال أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، بمتوسط حسابي (3.74) وبوزن نسبي (74.82%)، ثم مجال الصمود الجماعي بمتوسط حسابي (3.57) وبوزن نسبي (71.39%)، وأخيرًا مجال الصمود الفردي بمتوسط حسابي (3.53) وبوزن نسبي (70.65%).

وبالنسبة للمجالات الفرعية لكل مجال رئيس، فقد جاءت كما يلي:

- جاءت المجالات الفرعية للصمود الفردي بدرجات محكية كبيرة وبمتوسطات حسابية ما بين (3.47-3.6) ليحصل مجال (التعليم المستمر) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.6) ووزن نسبي (71.92) في حين جاء مجال (الدعم النفسي والاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.47) وبوزن نسبي (69.37).
- جاءت المجالات الفرعية للصمود الجماعي بدرجات محكية كبيرة وبمتوسطات حسابية ما بين (3.56-3.57) ليحصل مجال (نقل المعرفة وتنمية المهارات) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.57) ووزن نسبي (71.5). في حين جاء مجال (الروابط الاجتماعية) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.56) وبوزن نسبي (71.28).
- جاءت المجالات الفرعية لتحديات التعلم الإلكتروني بدرجات محكية كبيرة وبمتوسطات حسابية ما بين (3.9-4.14) ليحصل مجال (محدودية الموارد) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.14) ووزن نسبي (82.73). في حين جاء مجال (التحديات النفسية والمجتمعية) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.9) وبوزن نسبي (77.92).
- جاءت المجالات الفرعية لأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية بدرجات محكية كبيرة وبمتوسطات حسابية ما بين (3.72-3.77) ليحصل مجال (تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.77) ووزن نسبي (75.3). في حين جاء مجال (تمكين المجتمع) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.72) وبوزن نسبي (73.34).

وبالنسبة لفقرات المجالات الفرعية فقد جاءت كما يلي:

- مجال التعليم المستمر:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال التعليم المستمر

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	ساعدني التعلم الإلكتروني في مواصلة دراستي رغم الأوضاع الصعبة.	3.93	0.83	78.52%	كبيرة	1
2	يوفر التعلم الإلكتروني لي فرصة لتطوير مهاراتي المهنية والأكاديمية.	3.39	1.05	67.85%	متوسطة	3
3	يمنحني التعلم الإلكتروني شعورًا بالأمل في بناء مستقبل أفضل	3.47	1.03	69.40%	كبيرة	2
#	التعليم المستمر	3.60	0.83	71.92%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال التعليم المستمر تراوحت ما بين (3.39-3.93)، وجاءت الفقرة: " ساعدني التعلم الإلكتروني في مواصلة دراستي رغم الأوضاع الصعبة." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.93)، وبنسبة مئوية (78.52%)، وبمستوى كبير، تلاها الفقرة: " يمنحني التعلم الإلكتروني شعورًا بالأمل في بناء مستقبل أفضل " بمتوسط حسابي قدره (3.47)، وبنسبة مئوية (69.4%)، بينما جاءت الفقرة: " يوفر التعلم الإلكتروني لي فرصة لتطوير مهاراتي المهنية والأكاديمية." بمتوسط حسابي قدره (3.39)، وبنسبة مئوية (67.85%) وبمستوى كبير.

- مجال الدعم النفسي والاجتماعي:

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال الأجهزة التقنية

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	يقلل التواصل مع المدرسين وزملاء الدراسة عبر التعلم الإلكتروني من شعوري بالعزلة	3.41	1.09	68.26%	كبيرة	2
2	يسهم التعلم الإلكتروني في تعزيز ثقتي بقدرتي على مواجهة التحديات	3.62	1.00	72.35%	كبيرة	1
3	أشعر بأن الاستمرار في التعلم الإلكتروني يعزز من استقراري النفسي أثناء الأزمات	3.38	1.09	67.52%	متوسطة	3
#	الدعم النفسي والاجتماعي	3.47	0.85	69.37%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الدعم النفسي والاجتماعي تراوحت ما بين (3.38-3.62)، وجاءت الفقرة: " يسهم التعلم الإلكتروني في تعزيز ثقتي بقدرتي على مواجهة التحديات." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.62)، وبنسبة مئوية (72.35%)، وبمستوى كبير، ثم تلاها الفقرة: " يقلل التواصل مع المدرسين وزملاء الدراسة عبر التعلم الإلكتروني من شعوري بالعزلة " بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وبنسبة مئوية (68.26%) وبمستوى كبير، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة " أشعر بأن الاستمرار في التعلم الإلكتروني يعزز من استقراري النفسي أثناء الأزمات" بمتوسط حسابي (3.38) وبنسبة مئوية (67.52%) وبمستوى متوسط.

- مجال الروابط الاجتماعية:

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال الروابط الاجتماعية

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	أسهمت منصات التعلم الإلكتروني في إبقاء العلاقات بين الطلبة والمدرسين قوية رغم الظروف الصعبة	3.46	1.06	69.13%	كبيرة	3
2	أشعر بأن المشاركة في أنشطة التعلم الجماعية الإلكترونية تقوي الروح الجماعية لدينا بوصفنا مجتمعا	3.65	1.02	72.95%	كبيرة	1
3	يساعد التعلم الإلكتروني في بناء شبكات دعم اجتماعي بين الطلبة في غزة	3.59	0.98	71.74%	كبيرة	2
#	الروابط الاجتماعية	3.56	0.89	71.28%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الروابط الاجتماعية تراوحت ما بين (3.46-3.65)، وجاءت الفقرة: " أسهمت منصات التعلم الإلكتروني في إبقاء العلاقات بين الطلبة والمدرسين قوية رغم الظروف الصعبة " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.65)، وبنسبة مئوية (72.95%)، وبمستوى كبير، ثم تلاها الفقرة: " يساعد التعلم الإلكتروني في بناء شبكات دعم اجتماعي بين الطلبة في غزة " بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وبنسبة مئوية (71.74%) وبمستوى كبير، بينما جاءت الفقرة: " ساهمت منصات التعلم الإلكتروني في إبقاء العلاقات بين الطلبة والمدرسين قوية رغم الظروف الصعبة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، وبنسبة مئوية (69.13%)، وبمستوى كبير.

- مجال نقل المعرفة وتنمية المهارات:

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال نقل المعرفة وتنمية المهارات

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	يوفر التعلم الإلكتروني فرصة لمشاركة المهارات والمعرفة المكتسبة مع أفراد الأسرة أو الجيران	3.47	1.03	69.33%	كبيرة	3
2	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يسهم في بناء كوادر شبابية قادرة على خدمة المجتمع في ظل الأزمات	3.58	1.05	71.61%	كبيرة	2
3	يسهم التعلم الإلكتروني في تنمية قدرات الأفراد داخل المجتمع للتعامل مع تحديات الحرب	3.68	0.96	73.56%	كبيرة	1
#	نقل المعرفة وتنمية المهارات	3.57	0.89	71.50%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال نقل المعرفة وتنمية المهارات تراوحت ما بين (3.47-3.68)، وجاءت الفقرة: " يسهم التعلم الإلكتروني في تنمية قدرات الأفراد داخل المجتمع للتعامل مع تحديات الحرب." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.68)، وبنسبة مئوية (73.56%)، وبمستوى كبير، تلاها الفقرة: " أعتقد أن التعلم الإلكتروني يساهم في بناء كوادر شبابية قادرة على خدمة المجتمع في ظل الأزمات." بمتوسط حسابي قدره (3.58)، وبنسبة مئوية (71.61%)، وبمستوى كبير، بينما جاءت الفقرة: " يوفر التعلم الإلكتروني فرصة

لمشاركة المهارات والمعرفة المكتسبة مع أفراد الأسرة أو الجيران." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وبنسبة مئوية (69.33%)، وبمستوى كبير.

- مجال محدودية الموارد:

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال محدودية الموارد

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	ضعف البنية التحتية التكنولوجية يقلل من فعالية التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود	4.03	0.89	80.67%	كبيرة	3
2	تؤثر قلة الموارد المادية في قدرة الأفراد على الاستفادة من التعلم الإلكتروني	4.12	0.89	82.48%	كبيرة	2
3	تؤدي انقطاعات الإنترنت والكهرباء إلى إعاقة دور التعلم الإلكتروني في بناء الصمود	4.25	0.90	85.03%	كبيرة جدًا	1
#	محدودية الموارد	4.14	0.77	82.73%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال محدودية الموارد تراوحت ما بين (4.03-4.25)، وجاءت الفقرة: " تؤدي انقطاعات الإنترنت والكهرباء إلى إعاقة دور التعلم الإلكتروني في بناء الصمود " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.25)، وبنسبة مئوية (85.03%)، وبمستوى كبير جدًا، تلاها الفقرة: " تؤثر قلة الموارد المادية في قدرة الأفراد على الاستفادة من التعلم الإلكتروني." بمتوسط حسابي قدره (4.12)، وبنسبة مئوية (82.48%)، وبمستوى كبير، بينما جاءت الفقرة: " ضعف البنية التحتية التكنولوجية يقلل من فعالية التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وبنسبة مئوية (80.67%)، وبمستوى كبير.

- مجال التحديات النفسية والمجتمعية:

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال التحديات النفسية والمجتمعية

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	يؤثر الضغط النفسي الناتج عن الحرب في استفادتي من التعلم الإلكتروني	4.05	0.92	80.94%	كبيرة	1
2	تواجهني صعوبات في التكيف مع متطلبات التعلم الإلكتروني بسبب الظروف المحيطة	3.94	0.90	78.86%	كبيرة	2
3	أعتقد أن التحديات الاجتماعية (مثل المسؤوليات الأسرية) تحد من فاعلية التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود.	3.70	0.98	73.96%	كبيرة	3
#	التحديات النفسية والمجتمعية	3.90	0.79	77.92%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال التحديات النفسية والمجتمعية تراوحت ما بين (3.7-4.05)، وجاءت الفقرة " يؤثر الضغط النفسي الناتج عن الحرب في استفادتي من التعلم الإلكتروني " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.05)، وبنسبة مئوية (80.94%)، وبمستوى كبير، تلاه الفقرة " تواجهني صعوبات في التكيف مع متطلبات التعلم الإلكتروني بسبب الظروف المحيطة " بمتوسط حسابي قدره (3.94)، وبنسبة مئوية (78.86%)، وبمستوى كبير بينما جاءت الفقرة: " أعتقد أن التحديات الاجتماعية (مثل المسؤوليات الأسرية) تحد من فاعلية التعلم الإلكتروني في تعزيز الصمود." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.7)، وبنسبة مئوية (73.96%)، وبمستوى كبير.

- مجال تمكين المجتمع:

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال تمكين المجتمع

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	ساعد التعلم الإلكتروني في توفير فرص تعليمية لأفراد لم يكن بمقدورهم الوصول إلى التعليم التقليدي	3.75	0.96	74.97%	كبيرة	1
2	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يعزز من قدرة المجتمع على التكيف مع تحديات الأزمات	3.68	1.04	73.62%	كبيرة	3
3	يسهم التعلم الإلكتروني في تمكين المرأة والشباب ضمن المجتمع الفلسطيني	3.72	0.94	74.43%	كبيرة	2
#	تمكين المجتمع	3.72	0.83	74.34%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال تمكين المجتمع تراوحت ما بين (3.68-3.75)، وجاءت الفقرة" ساعد التعلم الإلكتروني في توفير فرص تعليمية لأفراد لم يكن بمقدورهم الوصول إلى التعليم التقليدي." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.75)، وبنسبة مئوية (74.97%)، وبمستوى كبير، تلها الفقرة: " يسهم التعلم الإلكتروني في تمكين المرأة والشباب ضمن المجتمع الفلسطيني." في بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وبنسبة مئوية (74.43%)، وبمستوى كبير. بينما جاءت الفقرة: " أعتقد أن التعلم الإلكتروني يعزز من قدرة المجتمع على التكيف مع تحديات الأزمات." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وبنسبة مئوية (73.62%)، وبمستوى كبير.

- مجال تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات:

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمحك والترتيب لفقرات مجال تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات

م	الفقرات/المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المحك	الترتيب
1	يسهم التعلم الإلكتروني في زيادة وعي الأفراد بطرق التكيف مع الأزمات والحروب	3.76	0.96	75.23%	كبيرة	2
2	يساعد التعلم الإلكتروني في نقل خبرات مواجهة الأزمات إلى الأجيال القادمة	3.82	0.99	76.31%	كبيرة	1
3	أعتقد أن الاستمرار في التعلم الإلكتروني يمكن أن يقلل من تأثير الحروب المستقبلية في التعليم	3.72	1.08	74.36%	كبيرة	3
#	تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات	3.77	0.90	75.30%	كبيرة	#

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات تراوحت ما بين (3.72-3.82)، وجاءت الفقرة" يساعد التعلم الإلكتروني في نقل خبرات مواجهة الأزمات إلى الأجيال القادمة." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.82)، وبنسبة مئوية (76.31%)، وبمستوى كبير، تلها الفقرة: " يسهم التعلم الإلكتروني في زيادة وعي الأفراد بطرق التكيف مع الأزمات والحروب." بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبنسبة مئوية (75.23%)، وبمستوى كبير. بينما جاءت الفقرة: " أعتقد أن الاستمرار في التعلم الإلكتروني يمكن أن يقلل من تأثير الحروب المستقبلية في التعليم." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وبنسبة مئوية (74.36%)، وبمستوى كبير.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مقياس الصمود المجتمعي، تعزى للمتغيرات التالية: (نوع الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والتكنولوجيا المستخدمة، وواقع الانترنت، وواقع الكهرباء) ؟، استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد من دون تفاعل. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 14: تحليل التباين المتعدد (من دون تفاعل) على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الصمود المجتمعي

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التفسير
النموذج	الصمود الفردي	3725.954[a]	12	310.496	519.675	0.000	دال
	الصمود الجماعي	3806.716[b]	12	317.226	461.308	0.000	دال
	تحديات التعلم الإلكتروني	4816.644[c]	12	401.387	774.515	0.000	دال
	أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	4186.340[d]	12	348.862	537.645	0.000	دال
نوع الجنس	الصمود الفردي	0.948	1	0.948	1.587	0.209	غير دال
	الصمود الجماعي	1.565	1	1.565	2.276	0.132	غير دال
	تحديات التعلم الإلكتروني	0.268	1	0.268	0.516	0.473	غير دال
	أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	2.437	1	2.437	3.756	0.054	غير دال
البرنامج الدراسي	الصمود الفردي	1.661	1	1.661	2.779	0.097	غير دال
	الصمود الجماعي	0.004	1	0.004	0.005	0.942	غير دال
	تحديات التعلم الإلكتروني	0.095	1	0.095	0.183	0.669	غير دال
	أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	0.976	1	0.976	1.504	0.221	غير دال
المستوى الدراسي	الصمود الفردي	2.632	3	0.877	1.469	0.223	غير دال
	الصمود الجماعي	3.179	3	1.060	1.541	0.204	غير دال
	تحديات التعلم الإلكتروني	4.338	3	1.446	2.790	0.041	دال
	أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	5.971	3	1.990	3.067	0.028	دال
مكان الإقامة	الصمود الفردي	1.272	1	1.272	2.129	0.146	غير دال
	الصمود الجماعي	3.655	1	3.655	5.315	0.022	دال

		تحديات التعلم الإلكتروني	4.305	1	4.305	8.308	0.004	دال
		أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	4.075	1	4.075	6.279	0.013	دال
التكنولوجيا المستخدمة		الصمود الفردي	0.307	1	0.307	0.514	0.474	غير دال
		الصمود الجماعي	1.081	1	1.081	1.571	0.211	غير دال
		تحديات التعلم الإلكتروني	0.360	1	0.360	0.694	0.405	غير دال
		أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	0.684	1	0.684	1.054	0.306	غير دال
واقع توافر الانترنت		الصمود الفردي	0.165	2	0.083	0.138	0.871	غير دال
		الصمود الجماعي	0.384	2	0.192	0.279	0.757	غير دال
		تحديات التعلم الإلكتروني	0.273	2	0.136	0.263	0.769	غير دال
		أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	0.281	2	0.140	0.216	0.806	غير دال
واقع توافر الكهرباء		الصمود الفردي	0.742	2	0.371	0.621	0.538	غير دال
		الصمود الجماعي	0.458	2	0.229	0.333	0.717	غير دال
		تحديات التعلم الإلكتروني	0.763	2	0.381	0.736	0.480	غير دال
		أثر التعلم الإلكتروني على التنمية المجتمعية	1.350	2	0.675	1.040	0.355	غير دال
الخطأ		الصمود الفردي	170.880	286	0.597			
		الصمود الجماعي	196.673	286	0.688			
		تحديات التعلم الإلكتروني	148.218	286	0.518			
		أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	185.577	286	0.649			
الإجمالي		الصمود الفردي	3896.833	298				
		الصمود الجماعي	4003.389	298				
		تحديات التعلم الإلكتروني	4964.861	298				
		أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	4371.917	298				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على جميع مجالات المقياس :(الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وتحديات التعلم الإلكتروني، أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية) تعزى للمتغيرات: نوع الجنس والبرنامج الدراسي، والتكنولوجيا المستخدمة، وواقع توافر الإنترنت وواقع توافر الكهرباء.
- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على المجالات :(الصمود الفردي، والصمود الجماعي) تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مجالات المقياس: (تحديات التعلم الإلكتروني، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ولتحديد اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه، وقد تبين أن الفروق في مجال تحديات التعلم الإلكتروني جاءت بين (مستوى أول، ومستوى ثالث) ولمصلحة مستوى أول، وكذلك جاءت الفروق في أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية بين (مستوى ثاني، ومستوى ثالث) ولمصلحة مستوى ثالث، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول 15: نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق وفقًا لمتغير المستوى الدراسي

القياس	مستوى دراسي(أ)	مستوى دراسي (ب)	فرق المتوسطات (أ - ب)	مستوى الدلالة
تحديات التعلم الإلكتروني	أول	ثالث	0.3947*	0.047
أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	ثاني	ثالث	0.4408*	0.048

- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مجال (الصمود الفردي) تعزى لمتغير مكان الاقامة.
- توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الأقصى على مجالات المقياس: (الصمود الجماعي، وتحديات التعلم الإلكتروني، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية) تعزى لمتغير مكان الإقامة.

ولتحديد اتجاه الفروق استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، وقد جاءت الفروق في مجال الصمود الجماعي بين (مقيم في منزل، ومقيم في مخيم نزوح) لمصلحة المقيم في مخيم النزوح، وفي مجال تحديات التعلم الإلكتروني بين (مقيم في منزل، مقيم في مخيم نزوح) لصالح المقيم في مخيم النزوح، وفي مجال أثر التعلم الالكتروني على التنمية المجتمعية بين (مقيم في منزل، مقيم في مخيم نزوح) لمصلحة المقيم في مخيم النزوح، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول 16: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمكان الاقامة

القياس	مكان الاقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصمود الجماعي	منزل	3.45	0.94
	مخيم نزوح	3.64	0.76
تحديات التعلم الإلكتروني	منزل	3.88	0.77
	مخيم نزوح	4.10	0.69
أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	منزل	3.63	0.88
	مخيم نزوح	3.81	0.78

للإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بين الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، وتحديات التعلم الإلكتروني؟، استخدمت الباحثة اختبار بيرسون، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 17: نتائج اختبار بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرات

القياس	تحديات التعلم الإلكتروني	
	معامل الارتباط بيرسون	Sig. (2-tailed)
الصمود الفردي	-0.346**	0.000
الصمود الجماعي	-0.362**	0.000
أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية	-0.467**	0.000

.**الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول أعلاه أن: جميع قيم الارتباط بيرسون بين الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، وتحديات التعلم الإلكتروني جاءت دالة حيث أنها أقل من (0.01) وهذا يعني أنه يوجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، وتحديات التعلم الإلكتروني. وتعتبر هذه العلاقة سلبية عكسية والزيادة في مستوى الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الالكتروني في التنمية المجتمعية، يقابلها نقصان في تحديات التعلم الإلكتروني وكذلك النقصان في مستوى الصمود الفردي، والصمود الجماعي، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية يقابلها زيادة في تحديات التعلم الالكتروني.

4. مناقشة النتائج

تشير النتائج إلى أن التعلم الإلكتروني يسهم بشكل كبير في تعزيز الصمود المجتمعي لدى طلبة جامعة الأقصى، فحصلت جميع المجالات الرئيسية على درجات محكية كبيرة: (متوسطات حسابية تتراوح بين 3.53 و4.02). ومع ذلك، تصدر تحديات التعلم الإلكتروني المجالات بمتوسط حسابي (4.02) ووزن نسبي (80.32%)، ما يعكس أن التحديات البيئية والنفسية تشكل عائقًا رئيسيًا أمام فعالية التعلم الإلكتروني، بينما يظل دوره في تعزيز الصمود ملحوظًا.

4.1 الصمود الفردي

تشير النتائج إلى أن الصمود الفردي (بمتوسط حسابي 3.53 ووزن نسبي 70.65%) جاء بدرجة كبيرة، مع تصدر مجال "التعليم المستمر" (متوسط 3.60، وزن نسبي 71.92%) على "الدعم النفسي والاجتماعي" (متوسط 3.47، وزن نسبي 69.37%). هذه النتيجة تتماشى مع قدرة التعلم الإلكتروني على تمكين طلاب جامعة الأقصى من مواصلة تعليمهم رغم الحرب والحصار في غزة، فقد وفرت منصات مثل Moodle وWhatsApp مرونة في الوصول إلى المحتوى التعليمي

في ظل ظروف غير مستقرة، وهذا يتفق مع (UNICEF, 2021) التي بينت أنه في سياقات الطوارئ مثل الحروب، يظل التعلم الرقمي أداة واعدة لضمان استمرارية التعليم ودعم الصمود المجتمعي من خلال توفير فرص التعلم عن بُعد، كما أشار (مهدي و الحناوي، 2021) إلى أن استخدام المنصات الإلكترونية أسهمت في استمرار العملية التعليمية رغم التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، ما عزز قدرة المعلمين على التكيف مع الأوضاع الطارئة، وكذلك مع دراسة (Mahruf, et al., 2021)التي أكدت أن التعلم الإلكتروني يقدم فرصًا لاستمرار التعليم، و زيادة الوصول إلى الموارد التعليمية، وتعزيز الصمود النفسي من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة وتفاعلية، ويتفق ذلك مع (Iglesias-Pradas, Hernández-García, Chaparro-Peláez, & Prieto, 2021) التي أشارت إلى أن التعليم الطارئ عن بُعد، مكّن الطلاب من إدارة وقتهم بفعالية خلال الأزمات، ما سمح بالوصول إلى المحتوى التعليمي في أوقات تناسب ظروفهم الصعبة، كما أكد (Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024)أن استخدام منصات مثل Zoom و Microsoft Teamsخلال جائحة كوفيد-19 دعم استمرارية التعليم في الجامعات المصرية، ما يعزز فكرة أن الأدوات الرقمية يمكن أن تكون فعالة في سياقات الأزمات، وهو ما يعكسه المتوسط العالي للفقرة "ساعدني التعلم الإلكتروني في مواصلة دراستي رغم الأوضاع الصعبة" (متوسط 3.93، وزن نسبي 78.52%). ما يعزز فكرة أن التعلم الإلكتروني يوفر أملًا واستقرارًا للطلاب في سياق الحرب (Shah, Paulson, & Couch, 2019)

ومع ذلك، فالمتوسط الأقل لفقرة "يوفر التعلم الإلكتروني لي فرصة لتطوير مهاراتي المهنية والأكاديمية" (متوسط 3.39، وزن نسبي 67.85%) قد يعكس تحديات مثل ضعف البنية التحتية التقنية أو نقص التدريب على استخدام المنصات الرقمية، كما أشار (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020) ، أما بالنسبة للدعم النفسي والاجتماعي، فإن المتوسط العالي لفقرة "يسهم التعلم الإلكتروني في تعزيز ثقتي بقدرتي على مواجهة التحديات" (متوسط 3.62، وزن نسبي 72.35%) يدعم قدرة التعلم الإلكتروني على تقليل العزلة وتعزيز الصحة النفسية، ومع ذلك، فإن المتوسط المنخفض نسبيًا لفقرة "أشعر بأن الاستمرار في التعلم الإلكتروني يعزز من استقراري النفسي أثناء الأزمات" (متوسط 3.38) قد يعكس الضغوط النفسية الشديدة التي يواجهها الطلاب بسبب الحرب.

وفي سياق تعزيز هذه النتائج الكمية، تكشف الاستجابات النوعية للطلبة عن أبعاد أعمق لدور التعلم الإلكتروني في بناء الصمود الفردي، فتبرز تجاربهم الشخصية كيف يسهم في خلق شعور بالاستمرارية والإنجاز رغم الظروف القاسية، مع ظهور فروق ديموغرافية واضحة بناءً على مكان الإقامة.

Point(النقطة الرئيسية): تؤكد النتائج الكمية والنوعية معًا أن التعلم الإلكتروني يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الصمود الفردي، خاصة من خلال توفير شعور بالاستمرارية والإنجاز رغم الظروف القاسية، مع فروق ديموغرافية واضحة بناءً على مكان الإقامة Evidence .(الدليل): بلغ متوسط الصمود الفردي 3.53، مع تصدر مجال «التعليم المستمر» (3.60)، وأكدت الاستجابات النوعية من 46 طالبًا (حوالي 70%) هذا الاتجاه؛ إذ قالت إحداهن (أنثى، نازحة في بيت): «ساعدني التعلم الإلكتروني على الاستمرار وعدم الانقطاع عن دراستي رغم الظروف الصعبة، وكان يمنحني شعورًا بالأمل بالمستقبل. أكثر ما أتذكره هو إحساسي بالإنجاز عند حضور محاضرة أو تسليم واجب» [مستجيب 2]، وأضافت أخرى (أنثى، نازحة في خيمة): «يساعد التعلم الإلكتروني في خلق حالة من الروتين اليومي وسط الفوضى، مما يعطي شعوراً بالأمان والهدف» [مستجيب 3]، كما أشارت طالبة ثالثة (أنثى، نازحة في خيمة): «اللحظة عندما تمكنت من إنهاء دراسة السنة الأولى رغم ضعف الإنترنت، حينها شعرت بإنجاز» [مستجيب 4]، وأكدت طالبة أخرى (أنثى، نازحة في خيمة): «التعلم الإلكتروني ساعدني في تعزيز ثقتي بنفسي وانو في هدف عندي لازم اكمله» [مستجيب 5]، بينما وصفت إحداهن (أنثى، نازحة في بيت): «ما يساعد: أنه يعطي شعوراً بالإنجاز ففي الوقت الذي تتعطل فيه كل مظاهر الحياة، أشعر بالثقة لأنني لا أزال أكتسب مهارات جديدة» [مستجيب 44] Explanation .(التفسير): يمكن تفسير هذا الدور الإيجابي بأن التعلم الإلكتروني – رغم قصوره التقني – يخلق روتينًا يوميًا يمنح الطالب إحساسًا بالسيطرة والتقدم وسط الفوضى الحربية، ما يعزز الثقة بالنفس والأمل في المستقبل، خاصة لدى النازحين في الخيام، الذين يعتمدون عليه وسيلة للحفاظ على الروتين (كما في نحو 65% من الاستجابات من هذه الفئة)، ومع ذلك يبقى المتوسط الأقل في «الدعم النفسي والاجتماعي» (3.47) مؤشرًا على أن الضغط النفسي المستمر يحد من الاستفادة الكاملة، كما أبرزت الاستجابات النوعية التي ركزت على الإنجازات الشخصية بوصفها مصدرا رئيسيا للصمود، ويتوافق هذا التفسير مع دراسات سابقة مثل (UNICEF, 2021)التي أكدت دور التعلم الرقمي في ضمان الاستمرارية خلال الطوارئ، و (Moret-Tatay, et al., 2025) التي أشارت إلى ارتفاع الدعم الاجتماعي لدى اللاجئين، و (Pinchuk, Feldman, Seleznova, & Virchenko, 2025) التي ربطت بين الضغوط الحربية والأداء الأكاديمي Link .(الربط): هذا التوازن بين الإيجابيات والقيود يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمجال الصمود الجماعي، حيث يمكن أن يتحول الإنجاز الفردي إلى دعم جماعي إذا تم تعزيز التواصل الرقمي، خاصة لدى الإناث النازحات اللواتي أظهرن في الاستجابات ديموغرافيًا صمودًا أعلى في الحفاظ على الروتين اليومي.

4.2 الصمود الجماعي

جاء الصمود الجماعي بمتوسط حسابي 3.57 ووزن نسبي 71.39%، مع تفوق طفيف لمجال "نقل المعرفة وتنمية المهارات" (متوسط 3.57، وزن نسبي 71.50%) على "الروابط الاجتماعية" (متوسط 3.56، وزن نسبي 71.28%). وهذا يتماشى مع (Norris, Stevens, Pfefferbaum, Wyche, & Pfefferbaum, 2008) التي عرّفت الصمود المجتمعي

بأنه قدرة المجتمع على تعزيز الروابط الاجتماعية، فيوفر التعليم في حالات الطوارئ الحماية النفسية والاجتماعية، ويعزز المهارات الحياتية التي تمكن الأفراد من مواجهة الأزمات مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية، ما يدعم الصمود المجتمعي من خلال استمرارية التعليم(Mahruf, et al., 2021) ، و فقد أظهرت الفقرة "أشعر بأن المشاركة في أنشطة التعلم الجماعية الإلكترونية تقوي الروح الجماعية لدينا كمجتمع" (متوسط 3.65، وزن نسبي 72.95%) أعلى متوسط، مما يعكس قدرة المنصات الرقمية على إنشاء مجتمعات تعليمية افتراضية، حيث دعمت المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التكافل الاجتماعي في غزة، وبالتالي يتفق مع (مهدي و الحناوي، 2021) في أن المنصات الإلكترونية أتاحت فرصة التفاعل بين المعلمين والطلاب، ما أسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية ودعم المجتمع التعليمي خلال الأزمة، كما أكدت(Moret-Tatay, et al., 2025) أن الدعم الاجتماعي يعزز الصمود في سياق الحرب. وهذا يعكس قدرة التعلم الإلكتروني على الحفاظ على الهوية المجتمعية، أكدت ـ أيضًا ـ دراسة (Bou-Hamad & El Danaoui, 2024) أن استمرارية التعليم عبر المنصات الإلكترونية أسهمت في الحفاظ على الروابط الاجتماعية والدعم النفسي للطلاب خلال الأزمات.

أما بالنسبة لمجال "نقل المعرفة وتنمية المهارات"، فإن المتوسط العالي للفقرة "يسهم التعلم الإلكتروني في تنمية قدرات الأفراد داخل المجتمع للتعامل مع تحديات الحرب" (متوسط 3.68، وزن نسبي 73.56%) يعكس دور التعليم في تمكين الطلاب من المهارات اللازمة لإعادة بناء المجتمع، ويتفق مع نتائج دراسة (Wang, Gao, Cheng, Zhang, & Wu, 2021)التي أشارت إلى أن التعلم الإلكتروني يعزز التماسك الأسري والصمود المجتمعي من خلال المجتمعات التفاعلية عبر الإنترنت، ومع ذلك، فالمتوسط الأقل للفقرة "يوفر التعلم الإلكتروني فرصة لمشاركة المهارات والمعرفة المكتسبة مع أفراد الأسرة أو الجيران" (متوسط 3.47) قد يعكس القيود المفروضة على الحركة والتواصل في غزة بسبب الحصار والحرب (OCHA, 2023)

وفي سياق تعميق فهم هذه النتائج الكمية، تكشف الاستجابات النوعية للطلبة عن البعد الجماعي لدور التعلم الإلكتروني، فيتحول إلى فضاءات رقمية للتواصل والانتماء تعزز الصمود الجماعي، خاصة في ظل النزوح والتشتت، مع بروز فروق ديموغرافية مرتبطة بمكان الإقامة والجنس.

Point(النقطة الرئيسية): يبرز التعلم الإلكتروني بوصفه عاملا رئيسيا في تعزيز الصمود الجماعي من خلال تحويل المنصات الرقمية إلى فضاءات للتواصل والانتماء، خاصة في سياق النزوح، مع فروق ديموغرافية بناءً على مكان الإقامة والجنس Evidence .(الدليل): سجل متوسط الصمود الجماعي 3.57، مع تفوق واضح للطلبة في مخيمات النزوح، وأكدت غالبية الاستجابات النوعية (حوالي 83%) هذا الدور؛ فقالت إحدى الطالبات (أنثى، نازحة في خيمة): «يكسر التعلم الإلكتروني عزلة النزوح؛ فالمجموعات التعليمية عبر واتساب لا تقتصر على الدروس فقط، بل تصبح مجتمعاً افتراضياً مساناً» [مستجيب 3]، وأضافت أخرى (أنثى، نازحة في بيت): «يتيح لنا التواصل المستمر مع الزملاء عبر مجموعات واتساب والمناقشات، ما يقلل شعور العزلة أثناء النزوح» [مستجيب 2]، كما أكدت طالبة أن نقل المعرفة يحدث بشكل يومي: «أقوم بمشاركة المعلومات المفيدة... سواء أكانت نصائح صحية، أم مهارات تقنية، أم قصصاً ملهمة، مع من حولي» [مستجيب 3]، ووصفت إحداهن (أنثى، نازحة في خيمة): «التعلم الالكتروني خفف شعور الوحدة في ظل النزوح اللي عشنا..» [مستجيب 5]، بينما أشارت أخرى (أنثى، نازحة في بيت): «يسهم في كسر العزلة من خلال إنشاء جروبات الواتساب التي تعوضنا عن فقدان المكان الجغرافي» [مستجيب 44] Explanation .(التفسير): يعكس هذا التحول المنصات الرقمية إلى بديل عن الروابط الجغرافية المفقودة بسبب النزوح والتشتت، ما يعزز الشعور بالانتماء المشترك والدعم المتبادل، خاصة لدى الإناث النازحات في الخيام، اللواتي يظهرن في 75% من الاستجابات المتعلقة بالدعم الجماعي، وهو ما يفسر – جزئيًا – التفوق الإحصائي للنازحين في مخيمات الخيام، فيصبح التواصل الرقمي أداة بقاء اجتماعي أكثر أهمية من التواصل الوجاهي، كما تظهر الاستجابات المتعددة التي تركز على الدعم المعنوي والتبادلي، ويتوافق هذا التفسير مع دراسات سابقة مثل (Norris, Stevens, Pfefferbaum, Wyche, & Pfefferbaum, 2008) التي حددت الصمود المجتمعي بالقدرة على تعزيز الروابط الاجتماعية والموارد المشتركة في أوقات الأزمات، و (Wang, Gao, Cheng, Zhang, & Wu, 2021)التي أكدت دور المجتمعات الإلكترونية في تعزيز التماسك الاجتماعي وتقليل العزلة أثناء الأزمات، و (Rabaia & Habash, 2024) التي وصفت المنصات الرقمية بأنها أداة فعالة لتقليل العزلة وتعزيز الدعم الجماعي في سياق غزة، إلى جانب (Moret-Tatay, et al., 2025) التي أظهرت أن التواصل الرقمي يرفع مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الفئات النازحة واللاجئة Link .(الربط): هذا الدور الجماعي يمتد تأثيره إلى مجال التحديات، فيمكن أن يخفف التواصل الرقمي بعضًا من آثار الانقطاعات التقنية والضغط النفسي إذا تم تصميمه بشكل أفضل، خاصة لدى الذكور المقيمين في البيوت الذين يظهرون في الاستجابات حاجة أكبر للدعم الجماعي، ما يفتح الباب أمام تطوير استراتيجيات رقمية أكثر شمولية تربط بين الصمود الفردي والجماعي في سياقات النزوح الممتد.

4.3 تحديات التعلم الإلكتروني

جاء مجال تحديات التعلم الإلكتروني في الترتيب الأول بمتوسط حسابي 4.02 ووزن نسبي 80.32%، مع تصدر "محدودية الموارد" (متوسط 4.14، وزن نسبي 82.73%) على "التحديات النفسية والمجتمعية" (متوسط 3.90، وزن نسبي 77.92%). هذه النتيجة تؤكد التحديات الكبيرة التي يواجهها التعلم الإلكتروني في غزة، مثل انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت (Education Cluster, 2025, February) ، ويعكس المتوسط العالي جدًا للفقرة "تؤدي انقطاعات الإنترنت

والكهرباء إلى إعاقة دور التعلم الإلكتروني في بناء الصمود" (متوسط 4.25، وزن نسبي 85.03%) التدمير المنهجي للبنية التحتية، حيث أشار (Rabaia & Habash, 2024) إلى تدمير 72% من أبراج الاتصالات في غزة ، كما أن المتوسط العالي للفقرة "تؤثر قلة الموارد المادية في قدرة الأفراد على الاستفادة من التعلم الإلكتروني" (متوسط 4.12) يتماشى مع القيود على دخول المواد التعليمية بسبب سياسة "المواد ذات الاستخدام المزدوج" ويتفق مع (مهدي و الحناوي، 2021) في إشارة المعلمين إلى أن انقطاعات الإنترنت ونقص الأجهزة المناسبة شكلت عائقًا رئيسيًا أمام فعالية التعلم الإلكتروني، وكذلك مع دراسة (مهدي، 2021) ودراسة (Mahruf, et al., 2021) من حيث مواجهة الطلاب تحديات تقنية مثل ضعف الإنترنت ونقص الأجهزة، وهي تحديات قد تتفاقم في ظل الحروب بسبب تدمير البنية التحتية.

وفيما يتعلق بـ "التحديات النفسية والمجتمعية"، فإن المتوسط العالي للفقرة "يؤثر الضغط النفسي الناتج عن الحرب في استفادتي من التعلم الإلكتروني" (متوسط 4.05) يعكس حاجة الطلبة للدعم النفسي بسبب النزوح والعنف، كما أن المتوسط الأقل نسبيًا للفقرة "أعتقد أن التحديات الاجتماعية (مثل المسؤوليات الأسرية) تحد من فاعلية التعلم الإلكتروني" (متوسط 3.70) قد يشير إلى أن الضغوط النفسية لها تأثير أكبر من التحديات الاجتماعية في سياق الحرب. ويتفق مع (Mahruf, et al., 2021) في التأكيد على أن الأزمة أثرت في الرفاهية النفسية بسبب القلق، والعزلة، والضغوط الاقتصادية.

في الجانب الآخر، تكشف النتائج الكمية والنوعية معًا عن التحديات الجوهرية التي تحد من فعالية التعلم الإلكتروني، فتبرز الاستجابات الشخصية للطلبة كيف تتحول هذه العوائق التقنية والنفسية إلى عقبات يومية تعيق الاستفادة الكاملة، مع بروز فروق ديموغرافية مرتبطة بمكان الإقامة.

وتظل التحديات التقنية والنفسية هي العائق الأكبر أمام فعالية التعلم الإلكتروني، كما أظهرت النتائج الكمية والنوعية على حد سواء، مع فروق ديموغرافية بناءً على مكان الإقامة Evidence .(الدليل): بلغ متوسط التحديات 4.02 (أعلى المجالات)، وأكد نحو 91% من المستجيبين أن انقطاع الكهرباء والإنترنت يشكل عقبة يومية؛ فقد وصف أحدهم (ذكر، نازح في بيت): «يبدأ يومي بمحاولة شحن الأجهزة في القليلة التي تتوافر فيها الكهرباء... وعندما ينقطع الإنترنت أثناء محاضرة مباشرة، أشعر بإحباط شديد وتشتت في التركيز» [مستجيب 44]، وأضاف آخر (ذكر، نازح في خيمة): «أغلب امتحاناتي النصفية طلبت إعادتها بسبب انقطاع الإنترنت في تلك الفترات» [مستجيب 6]، أما الضغط النفسي، فقد وصفه الطلبة بأنه يسبب «التشتت الذهني الدائم بسبب الخوف على السلامة الشخصية والعائلية» [مستجيب 3، أنثى، نازحة في خيمة]، و«يجعل العقل في حالة تأهب دائم للمخاطر» [مستجيب 44، أنثى، نازحة في بيت]، كما قالت طالبة (أنثى، نازحة في خيمة): «انقطاع الانترنت أو الكهرباء كان يؤثر فيّ بشكل سلبي ويزيد التوتر بسبب عدم توافر البدائل» [مستجيب 5]، وأكدت أخرى (أنثى، نازحة في خيمة): «الضغط النفسي يقلل التركيز ويخفف التنظيم والدعم النفسي» [مستجيب 4] Explanation .(التفسير): تؤدي هذه الانقطاعات المتكررة إلى إحباط متراكم وفقدان الثقة في استمرارية العملية التعليمية، بينما يفاقم الضغط النفسي (الخوف، والقلق، وعدم الأمان) التشتت الذهني ويقلل الدافعية، ما يفسر العلاقة العكسية الدالة بين التحديات والصمود (-0.346 إلى -0.467)، كما تظهر الاستجابات المتكررة التي تربط التوتر اليومي بالأداء الدراسي، خاصة لدى النازحين في الخيام (80% من الاستجابات من هذه الفئة تشير إلى زيادة التوتر)، ويتوافق هذا التفسير مع دراسات سابقة مثل Rabaia) (Habash, 2024 & التي أشارت إلى تدمير البنية التحتية بوصفها عائقا رئيسيا أمام التعلم الإلكتروني في غزة، ومهدي والحناوي (2021) التي أكدت تأثير انقطاعات الإنترنت والكهرباء في فعالية التعلم الإلكتروني وتزايد التوتر النفسي، إلى جانب (Mahruf, et al., 2021) التي ربطت بين الأزمات المستمرة والانخفاض في الرفاهية النفسية والأداء الأكاديمي . Link(الربط): معالجة هذه التحديات – كما اقترح الطلبة أنفسهم (مرونة المواعيد، تسجيل المحاضرات، دعم نفسي) – ضرورية لتعزيز الأثر الإيجابي في التنمية المجتمعية، مع مراعاة الفروق الديموغرافية مثل تفوق الإناث في وصف الدعم النفسي، ما يربط بين الحد من التحديات ورفع مستوى الصمود الفردي والجماعي في سياقات النزوح الممتد.

4.4 أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية

جاء هذا المجال بمتوسط حسابي 3.74 ووزن نسبي 74.82%، مع تفوق "تعزيز الوعي لمواجهة الأزمات" (متوسط 3.77، وزن نسبي 75.30%) على "تمكين المجتمع" (متوسط 3.72، وزن نسبي 74.34%). ما يؤكد على دور التعلم الإلكتروني بوصفه حلا مستداما في الأزمات، وقد أظهرت الفقرة "يساعد التعلم الإلكتروني في نقل خبرات مواجهة الأزمات إلى الأجيال القادمة" (متوسط 3.82، وزن نسبي 76.31%) أعلى متوسط، ما يعكس قدرة التعلم الإلكتروني على الحفاظ على الهوية المجتمعية وتعزيز الصمود الثقافي، كما أن المتوسط العالي للفقرة "ساعد التعلم الإلكتروني في توفير فرص تعليمية لأفراد لم يكن بمقدورهم الوصول إلى التعليم التقليدي" (متوسط 3.75) يتماشى مع دور التعليم في تعزيز العدالة الاجتماعية (Kheang , O'Donoghue , & Clarke, 2018) وكذلك يتفق مع (مهدي و الحناوي، 2021) من حيث مساهمة التعلم الإلكتروني في تمكين المعلمين من نقل المعرفة وتطوير مهارات الطلاب، ما يعزز قدرة المجتمع على مواجهة الأزمات. وكذلك مع دراسة (مهدي، 2021) من حيث إسهام التعلم الإلكتروني في تمكين الطلاب من مواصلة تعليمهم، ما يعزز الصمود المجتمعي من خلال بناء قدراتهم المعرفية والمهنية في مواجهة الأزمات.

وفي الجانب المقابل، تبرز النتائج الكمية والنوعية معًا إمكانية التعلم الإلكتروني في الإسهام في التنمية المجتمعية طويلة الأمد، حيث تتحول تجارب الطلبة إلى مصدر لنقل الخبرات وتمكين الأفراد، مع ظهور فروق ديموغرافية في التركيز على التمكين بناءً على الجنس ومكان الإقامة.

Point(النقطة الرئيسية): يمتلك التعلم الإلكتروني إمكانية كبيرة للإسهام في التنمية المجتمعية طويلة الأمد من خلال نقل الخبرات وتمكين الأفراد، مع فروق ديموغرافية في التركيز على التمكين بناءً على الجنس ومكان الإقامة Evidence . (الدليل): بلغ متوسط الأثر 3.74، وأكد نحو 67% من المستجيبين أهمية توثيق الخبرات؛ فقالت إحداهن (أنثى، نازحة في خيمة): «أرى دوري في توثيق قصص الصمود الرقمي؛ أي كيف استطعنا الاستمرار في التعلم رغم انقطاع الكهرباء والإنترنت» [مستجيب 3]، وأضافت أخرى (أنثى، نازحة في بيت): «في مرحلة إعادة الإعمار، سيسمح للشباب والنساء بالوصول إلى أسواق العمل العالمية عبر العمل عن بُعد واكتساب مهارات تقنية مطلوبة دولياً» [مستجيب 44]، كما أكدت طالبة أخرى (أنثى، نازحة في خيمة): «يمكن للتعلم الالكتروني تمكين الشباب والمرأة بتطوير مهاراتهم وزيادة فرص العمل والمشاركة في إعادة بناء المجتمع» [مستجيب 4]، وأشارت إحداهن (أنثى، نازحة في خيمة): «نتعاون نحن الطلبة مع بعضنا البعض ونساعد بعضنا بعضا ضمن العمل الجماعي» [مستجيب 5]، بينما وصفت أخرى (أنثى، مقيمة في بيتها): «دوري ودور زملائي هو توثيق خبرات الأزمة وتحويلها لمحتوى رقمي بسيط (فيديوهات/دورات قصيرة) يصل للجميع» [مستجيب 42] Explanation .(التفسير): يتجاوز التعلم الإلكتروني دوره التعليمي الأكاديمي ليصبح وسيلة لتوثيق «معرفة الصمود» ونقلها إلى الأجيال، كما يفتح آفاقًا للتمكين الاقتصادي والاجتماعي (خاصة للشباب والمرأة) من خلال المهارات الرقمية والعمل عن بعد، ما يجعله أداة تنموية مرنة في سياق ما بعد الحرب، كما تبرز الاستجابات المتعددة التي تركز على التعاون والمشاركة بوصفها عناصر أساسية للتنمية، خاصة لدى الإناث النازحات (70% من الاستجابات تؤكد التمكين للمرأة)، ويتوافق هذا التفسير مع دراسات سابقة مثل مهدي والحناوي (2021) التي أكدت إسهام التعلم الإلكتروني في نقل المعرفة وتطوير المهارات في سياقات الطوارئ، ومهدي (2021) التي ربطت بين المنصات الرقمية وتمكين الطلاب والمجتمع المحلي، إلى جانب(Kheang , O'Donoghue , & Clarke, 2018) التي أشارت إلى دور التعليم الرقمي في تعزيز العدالة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، و (Rabaia & Habash, 2024)التي أكدت أن توثيق التجارب الرقمية يساهم في بناء معرفة مجتمعية مستدامة في سياق غزة Link .(الربط): هذا الإمكان التنموي يعتمد على تقليل التحديات التقنية والنفسية، ما يجعل تنفيذ التوصيات (منصات غير متصلة، دعم نفسي، تدريب رقمي) شرطًا أساسيًا لتحقيق هذا الأثر المستدام، مع التركيز على الفروق الديموغرافية للنازحين، خاصة الإناث اللواتي أظهرن وعيًا أعلى بدور التوثيق والتمكين في إعادة البناء المجتمعي.

4.5 مناقشة الفروق بين المتغيرات

- عدم وجود فروق دالة لمتغيرات (نوع الجنس، والبرنامج الدراسي، والتكنولوجيا المستخدمة، وواقع الإنترنت، وواقع الكهرباء):

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلاب بناءً على هذه المتغيرات في جميع المجالات. هذا يعكس تجانس تجربة التعلم الإلكتروني بين الطلاب بغض النظر عن هذه العوامل. على سبيل المثال، عدم وجود فروق بناءً على نوع الجنس يتماشى مع فكرة أن التحديات الناتجة عن الحرب (مثل انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت) تؤثر في الجميع بشكل متساوٍ تقريبًا، كما ورد في (Education Cluster, 2025, February) ، كما أن عدم وجود فروق بناءً على التكنولوجيا المستخدمة أو واقع الإنترنت والكهرباء قد يعكس الاعتماد الواسع على وسائل بديلة مثل WhatsAppوFacebook، ما يقلل من تأثير هذه المتغيرات في تجربة التعلم.

- وجود فروق دالة بناءً على المستوى الدراسي:

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة في مجالي "تحديات التعلم الإلكتروني" (بين المستوى الأول والثالث، لمصلحة المستوى الأول) و"أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية" (بين المستوى الثاني والثالث، لمصلحة المستوى الثالث). هذه الفروق قد تعكس اختلاف مستويات النضج الأكاديمي والخبرة في استخدام المنصات الرقمية. على سبيل المثال، الطلاب في المستوى الأول قد يواجهون تحديات أكبر بسبب قلة خبرتهم في التعليم الجامعي مقارنة بالطلاب في المستوى الثالث، الذين قد يكونون أكثر تكيفًا مع المنصات الرقمية، أما بالنسبة لأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية، فإن تفوق المستوى الثالث قد يعكس إدراكهم الأعمق لدور التعليم في إعادة بناء المجتمع.

- وجود فروق دالة بناءً على مكان الإقامة:

تظهر فروق دالة في مجالات "الصمود الجماعي"، "تحديات التعلم الإلكتروني"، و"أثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية" بين المقيمين في المنازل ومخيمات النزوح، لمصلحة المقيمين في مخيمات النزوح. هذه النتيجة قد تبدو مفاجئة، لكنها يمكن تفسيرها، فالطلاب في بيئات النزوح (مثل الخيام) قد يعتمدون بشكل أكبر على التعلم الإلكتروني وسيلة للحفاظ على التواصل الاجتماعي والتعليمي، كما أن المقيمين في مخيمات النزوح قد يكونون أكثر تحفيزًا لاستخدام التعلم الإلكتروني أداة للصمود بسبب الظروف القاسية التي يواجهونها، ما يعزز شعورهم بالروح الجماعية، وهذا يتفق مع ما ورد عن (Moret-Tatay, et al., 2025) فقد سجل اللاجئون درجات أعلى في الدعم الاجتماعي مقارنة بغير النازحين، ومع ذلك، التحديات الأكبر في مخيمات النزوح (متوسط 4.10 مقابل 3.88 للمنازل) تعكس ضعف البنية التحتية في هذه البيئات، كما ورد في (Education Cluster, 2025, February) .

بعد مناقشة المجالات الأربعة الرئيسية للدراسة، يأتي تحليل الفروق بين المتغيرات ليكشف عن أنماط إضافية في تجارب الطلبة، فتبرز الفروق الدالة في متغيري المستوى الدراسي ومكان الإقامة عناصر مهمة لفهم التباين في مستويات الصمود والتحديات، وهو ما يدعمه السياق النوعي للاستجابات.

Point(النقطة الرئيسية): يمتلك التعلم الإلكتروني إمكانية كبيرة للإسهام في التنمية المجتمعية طويلة الأمد من خلال نقل الخبرات وتمكين الأفراد، مع فروق ديموغرافية في التركيز على التمكين بناءً على الجنس ومكان الإقامة Evidence . (الدليل): بلغ متوسط الأثر 3.74، وأكد نحو 67% من المستجيبين أهمية توثيق الخبرات؛ فقالت إحداهن (أنثى، نازحة في خيمة): «أرى دوري في توثيق قصص الصمود الرقمي؛ أي كيف استطعنا الاستمرار في التعلم رغم انقطاع الكهرباء والإنترنت» [مستجيب 3]، وأضافت أخرى (أنثى، نازحة في بيت): «في مرحلة إعادة الإعمار، سيسمح للشباب والنساء بالوصول إلى أسواق العمل العالمية عبر العمل عن بُعد واكتساب مهارات تقنية مطلوبة دولياً» [مستجيب 44]، كما أكدت طالبة أخرى (أنثى، نازحة في خيمة): «يمكن للتعلم الالكتروني تمكين الشباب والمرأة بتطوير مهاراتهم وزيادة فرص العمل والمشاركة في إعادة بناء المجتمع» [مستجيب 4]، وأشارت إحداهن (أنثى، نازحة في خيمة): «نتعاون نحن الطلبة مع بعضنا البعض ونساعد بعضنا بعضا ضمن العمل الجماعي» [مستجيب 5]، بينما وصفت أخرى (أنثى، مقيمة في بيتها): «دوري ودور زملائي هو توثيق خبرات الأزمة وتحويلها لمحتوى رقمي بسيط (فيديوهات/دورات قصيرة) يصل للجميع» [مستجيب 42] Explanation .(التفسير): يتجاوز التعلم الإلكتروني دوره التعليمي الأكاديمي ليصبح وسيلة لتوثيق «معرفة الصمود» ونقلها إلى الأجيال، كما يفتح آفاقًا للتمكين الاقتصادي والاجتماعي (خاصة للشباب والمرأة) من خلال المهارات الرقمية والعمل عن بعد، ما يجعله أداة تنموية مرنة في سياق ما بعد الحرب، كما تبرز الاستجابات المتعددة التي تركز على التعاون والمشاركة بوصفها عناصر أساسية للتنمية، خاصة لدى الإناث النازحات (70% من الاستجابات تؤكد التمكين للمرأة)، ويتوافق هذا التفسير مع دراسات سابقة مثل مهدي والحناوي (2021) التي أكدت إسهام التعلم الإلكتروني في نقل المعرفة وتطوير المهارات في سياقات الطوارئ، ومهدي (2021) التي ربطت بين المنصات الرقمية وتمكين الطلاب والمجتمع المحلي، إلى جانب(Krishan, Almsaiden, Njadat, & Abohelalah, 2023) التي أشارت إلى دور التعليم الرقمي في تعزيز العدالة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، و (Rabaia & Habash, 2024)التي أكدت أن توثيق التجارب الرقمية يسهم في بناء معرفة مجتمعية مستدامة في سياق غزة Link .(الربط): هذا الإمكان التنموي يعتمد على تقليل التحديات التقنية والنفسية، ما يجعل تنفيذ التوصيات (منصات غير متصلة، دعم نفسي، تدريب رقمي) شرطًا أساسيًا لتحقيق هذا الأثر المستدام، مع التركيز على الفروق الديموغرافية للنازحين، خاصة الإناث اللواتي أظهرن وعيًا أعلى بدور التوثيق والتمكين في إعادة البناء المجتمعي.

4.6 مناقشة العلاقة بين المتغيرات

تشير نتائج اختبار بيرسون إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين تحديات التعلم الإلكتروني وكل من الصمود الفردي (-0.346)، الصمود الجماعي (-0.362)، وأثر التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية (-0.467). هذه العلاقة العكسية تعني أن زيادة التحديات (مثل انقطاع الإنترنت أو الضغوط النفسية) تقلل من مستويات الصمود الفردي والجماعي وتأثير التعلم الإلكتروني في التنمية المجتمعية. هذا يتماشى مع تأثير نقص البنية التحتية التقنية والضغوط النفسية في فعالية التعلم الإلكتروني(Mansour, Elsayed, Alashkar, & El Khatib, 2024) ، على سبيل المثال، تدمير 72% من أبراج الاتصالات وانقطاع الكهرباء يعيقان استمرارية التعليم (Rabaia & Habash, 2024) ، ما يقلل من قدرة الطلاب على تحقيق الصمود. تتماشى - أيضًا - مع (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020) التي ربطت ضعف البنية التحتية بانخفاض فعالية التعليم الطارئ ، ومع دراسة(Bou-Hamad & El Danaoui, 2024) التي وجدت علاقة سلبية بين الضغط النفسي ورضا الطلاب عن التعلم الإلكتروني ومع ذلك، العلاقة السلبية المتوسطة تشير إلى أن التعلم الإلكتروني لا يزال يحقق تأثيرًا إيجابيًا رغم التحديات، كما أكدت دراسة (Krishan, Almsaiden, Njadat, & Abohelalah, 2023) حول زيادة دافعية الطلاب بفضل التعلم الإلكتروني.

5. استنتاجات وتوصيات

1. تؤكد النتائج أن التعلم الإلكتروني يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الصمود الفردي والجماعي في غزة، خاصة من خلال استمرارية التعليم وتعزيز الروابط الاجتماعية. ومع ذلك، يجب تعزيز الدعم النفسي ضمن المنصات الإلكترونية لتخفيف الضغوط النفسية.
2. تبرز النتائج أهمية معالجة تحديات البنية التحتية (مثل الكهرباء والإنترنت) من خلال حلول مبتكرة مثل المنصات غير المتصلة بالإنترنت أو الأجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية.
3. تشير الفروق الدالة بناءً على مكان الإقامة إلى ضرورة تصميم برامج تعليمية مخصصة للطلاب في مخيمات النزوح، مع التركيز على توفير موارد تقنية مستدامة.
4. العلاقة العكسية بين التحديات والصمود تؤكد أهمية تحسين البنية التحتية التقنية وتدريب المعلمين لتقليل التحديات وزيادة فعالية التعلم الإلكتروني.

6. المصادر والمراجع

6.1 المراجع العربية

مهدي، حسن ربحي. (2021). تصورات طلبة جامعة الأقصى نحو التعلم الإلكتروني في ظل كوفيد 19: مدخل لتطوير إطار عمل التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 24*(1)، الصفحات 110-124.

مهدي، حسن ربحي، والحناوي، أشرف أكرم. (2021). تصورات معلمي ومعلمات المدارس الخاصة نحو استخدام المنصات الإلكترونية في عملية التعلّم خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 13*(4)، الصفحات 246-277.

6.2 رومنة المراجع العربية

Mahdi, H. R. (2021). *Taṣawwurāt Ṭalabat Jāmiʿat al-Aqṣā Naḥwa al-Taʿallum al-Iliktrūnī fī Ẓill Kūfīd-19: Madkhal li-Taṭwīr Iṭār ʿAmal al-Taʿallum al-Iliktrūnī fī Muʾassasāt al-Taʿlīm al-ʿĀlī. Majallat al-Balqāʾ lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt*, 24(1), 110–124. (in Arabic).

Mahdi, H. R., & Al-Hinnawi, A. A. (2021). *Taṣawwurāt Muʿallimī wa Muʿallimāt al-Madāris al-Khāṣṣah Naḥwa Istikhdām al-Manaṣṣāt al-Iliktrūniyyah fī ʿAmaliyyat al-Taʿallum Khilāl Jāʾiḥat Kūrūnā min Wijhat Naẓarihim wa ʿAlāqatuhā bi-Baʿḍ al-Mutaghayyirāt. Majallat Jāmiʿat Umm al-Qurā lil-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah*, 13(4), 246–277. (in Arabic).

6.3 المراجع الأجنبية

Bou-Hamad, I., & El Danaoui, M. (2024). Exploring the effects of e-learning readiness and psychological distress on graduate students' e-learning satisfaction during the COVID-19 pandemic: A descriptive study from Lebanon. Heliyon, 10(12), pp. 1-9. doi:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e33257

Clark, R., & Mayer, R. (2016). E-learning and the science of instruction: Proven guidelines for consumers and designers of multimedia learning. John Wiley & Sons. doi:10.1002/9781119239086

Education Cluster. (2025, February). Education overview 2024: State of education in Gaza and West Bank - Current realities and future priorities. ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/education-overview-2024-state-education-gaza-and-west-bank-current-realities-and-future-priorities-february-2025.

ESCWA & UNDP. (2024). Gaza war: Expected socioeconomic impacts on the State of Palestine [Policy brief]. United Nations Economic and Social Commission for Western Asia, & United Nations Development Programme. Retrieved from https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/gaza-war-expected-socioeconomic-impacts-palestine-policy-brief-english_1.pdf

Gresham, J., & Reyes, J. (2023). Safeguarding Learning in Ukraine through Digitalization and Blended Learning : Intervention and Transition Roadmap (English). Washington: DC: World Bank Group. Retrieved from http://documents.worldbank.org/curated/en/099061823081518319

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. Retrieved from https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning: EDUCAUSE Review.

Iglesias-Pradas, S., Hernández-García, A., Chaparro-Peláez, J., & Prieto, J. (2021). Emergency remote teaching and students' academic performance in higher education during the COVID-19 pandemic: A case study. Computers in Human Behavior, 119, pp. 1-18. doi:https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.106713

Kheang , T., O'Donoghue , T., & Clarke, S. (2018). Primary School Leadership in Cambodia: Context-Bound Teaching and Leading. Palgrave Macmillan. doi:https://doi.org/10.1007/978-3-319-76324-8

Krishan, E., Almsaiden, A., Njadat, E., & Abohelalah, A. (2023). The Impact of E-Learning on the Learning Motivation of Jordanian University Students. Journal of Educational and Social Research, 13(5), pp. 313-27. doi:DOI: https://doi.org/10.36941/jesr-2023-0139

Mahruf, C., Shohel, M., Mahmud, A., Azhar, U., Urmee, M., Naveed Anwar, M., . . . Ashrafuzzaman, M. (2021). Education in Emergencies, Mental Wellbeing and E-Learning. IntechOpe. doi:https://doi.org/10.5772/intechopen.97425

Mansour, N., Elsayed, A., Alashkar, S., & El Khatib, M. (2024). Developing a model for a distance learning environment to confront crises and disasters. Education Journal, 13(2), pp. 59-76. doi:https://doi.org/10.11648/j.edu.20241302.13

Masten, A. (2018). Resilience theory and research on children and families: Past, present, and promise: Resilience theory and research. Journal of Family Theory & Review, 10(1), pp. 12-31. doi:https://doi.org/10.1111/jftr.12255

Means, B., Bakia, M., & Murphy, R. (2014). Learning online: What research tells us about whether, when and how. Routledge. doi:https://doi.org/10.4324/9780203095959

Miller, K., & Rasmussen, A. (2017). The mental health of civilians displaced by armed conflict: An ecological model of refugee distress. Epidemiology and Psychiatric Sciences, 26(2), pp. 129-138. doi:https://doi.org/10.1017/S2045796016000172

Moret-Tatay, C., Zharova, I., Cloquell, A., Pérez-Bermejo, M., Murphy, M., & Arteaga, F. (2025). Social support increases resilience and affect in non-displaced Ukrainians and refugees after a year of war. Psicothema, 37(1), pp. 22-32. doi:https://doi.org/10.70478/psicothema.2025.37.03

Nistor, G. (2022). The social benefits of E-learning in the practice of social work. In Proceedings of IAC 2022 (pp. 153-159). Vienna: Czech Institute of Academic Education. ISBN 978-80-88203-28-5.

Norris, F., Stevens, S., Pfefferbaum, B., Wyche, K., & Pfefferbaum, R. (2008). Community Resilience as a Metaphor, Theory, Set of Capacities, and Strategy for Disaster Readiness. Am J Community Psychol, 41, pp. 127-150. doi:10.1007/s10464-007-9156-6

OCHA. (2023). Humanitarian needs overview 2023: Occupied Palestinian Territory. Retrieved from https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-needs-overview-2023: United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs.

Pinchuk, I., Feldman, I., Seleznova, V., & Virchenko, V. (2025). Braving the dark: mental health challenges and academic performance of Ukrainian university students during the war. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, pp. 1-12. doi:https://doi.org/10.1007/s00127-025-02867-7

Rabaia, I., & Habash, L. (2024). Destruction of higher education (educide) in the Gaza Strip: Assessment and support mechanisms. Agence Française de Développement (AFD).

Radwan, E., Radwan, A., Radwan, W., & Pandey, D. (2021). Perceived stress among school students in distance learning during the COVID-19 pandemic in the Gaza Strip, Palestine. Augmented Human Research, 6(12), pp. 1-13. doi:https://doi.org/10.1007/s41133-021-00050-6

Shah, R., Paulson, J., & Couch, D. (2019). The Rise of Resilience in Education in Emergencies. Journal of Intervention and Statebuilding, 14(3), pp. 303-326. doi:https://doi.org/10.1080/17502977.2019.1694390

Ungar, M. (2013). Resilience, trauma, context, and culture. Trauma, Violence, & Abuse, 14(3), pp. 255-266. doi:https://doi.org/10.1177/1524838013487805

UNICEF. (2021). Effectiveness of digital learning solutions to improve educational outcomes: A review of the evidence. UNICEF for every child.

Wang, Y., Gao, Q., Cheng, Z., Zhang, J., & Wu, Y. (2021). Creating solace and hope during COVID-19: An innovative Internet-based social work intervention. International Social Work, 64(2), pp. 251–254. doi:https://doi.org/10.1177/0020872820959379.

E-Learning Amid War and Its Role in Enhancing Community Resilience Despite Challenges Among Al-Aqsa University Students in Gaza

Hasan Mahdi[1], Muhannad Al-Taaban[2]
[1,2] Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Al-Aqsa University
Corresponding Author: hasan.r.mahdi@gmail.com

Received: 22/7/2025. Revised: 29/1/2026. Accepted: 15/4/2026. DIO:

Abstract

The study aimed to explore the role of e-learning in enhancing community resilience (individual and collective) among students of Al-Aqsa University in Gaza during the war since October 2023, with a focus on technical and psychological challenges and its potential contribution to long-term community development. The study adopted a mixed-methods approach (quantitative-qualitative). In the quantitative part, it employed the descriptive-analytical method using a standardized questionnaire applied to a non-probability voluntary response sample of 298 male and female students from the Faculty of Education during the second semester of the 2023-2024 academic year. The internal consistency validity of the domains was verified (Pearson correlation coefficients ranging from 0.564 to 0.915, all significant at the 0.01 level), and reliability was confirmed (Cronbach's alpha for the domains ranged from 0.842 to 0.885, and 0.911 for the total scale). The questionnaire covered four main domains: individual resilience, collective resilience, e-learning challenges, and the impact of e-learning on community development. To support and interpret the quantitative findings, a complementary qualitative survey was conducted via an electronic form (Google Forms) on a non-probability sample of 46 students (including those displaced in tents, rented houses, and those residing in their own homes), comprising 9 open-ended questions analyzed using the PEEL method (Point–Evidence–Explanation–Link). The quantitative results revealed a significant contribution of e-learning to enhancing community resilience (arithmetic means ranging from 3.53 to 3.74), with e-learning challenges topping the list (mean 4.02, relative weight 80.32%) due to electricity and internet outages. The findings also showed statistically significant differences in favor of students displaced in displacement camps in collective resilience and the impact of e-learning on community development, as well as a significant inverse relationship between challenges and resilience. The qualitative responses confirmed these findings, highlighting e-learning as a tool for creating daily routines, boosting self-confidence, breaking isolation through digital groups, and documenting resilience experiences for transmission to future generations, despite intensified psychological pressure and technical challenges. The study recommended improving technological infrastructure, providing offline platforms, designing customized educational programs for displaced students, enhancing psychological support through digital platforms, and encouraging the documentation of digital experiences to support community development during the reconstruction phase.

Keywords: E-learning, Community Resilience, Emergency Education, War, Al-Aqsa University.